



الذهب التركي
في ريف حلب..
ضمان أم إلغاء
للسوري

السعر: 50 ل.س

13



من اسطنبول إلى إدلب شريح الترحيل يلاحق السوريين

ملف العدد



رجل شرطة تركي يصور لاجئ سوري في جواره في ولاية ألبانيا - 10 تموز 2019 (Taraf Medya)

أخبار سوريا 02

المنطقة الآمنة..
إصرار تركي وبرود أمريكي
ووعيد من "قسد"

أخبار سوريا 03

روسيا تمهد لـ "أستانة" بالدم..
بانظار موقف المعارضة

تقارير مراسلين 04

زيارة روسية جديدة
إلى السويداء
ملف مسيحيي خربا
على الطاولة

تقارير مراسلين 05

مزارعو حمص في مواجهة
انخفاض منسوب
المياه الجوفية

فعاليات ومبادرات 06

باص متجول يقدم خدمات
تعليمية للأطفال
في مدينة الباب

رياضة 19

تنافس خارج
الملعب..
كيف سبق ريال
مدريد منافسيه
تجارياً؟



مشافي إدلب
على حافة الهاوية

في ظل استمرار الحملة العسكرية العنيفة التي يشنها الطيران الروسي والسوري على محافظة إدلب شمال غربي سوريا، منذ شهر نيسان الماضي، ازداد وضع المشافي والمراكز الطبية سوءاً، خاصة مع خروج بعضها عن الخدمة نتيجة تركيز القصف على البنى التحتية المدنية، بما فيها المرافق الصحية والأسواق الشعبية والأفران والمدارس، وفق

ما أكدته منظمة الأمم المتحدة في بيان نشرته، في 23 من تموز الحالي، تحت عنوان "الكابوس في إدلب السورية يزداد سوءاً". تتفاقم معاناة المدنيين بالمناطق التي لا يهدأ فيها القصف، نتيجة التعطل الجزئي للمرافق الطبية، أو خروجها عن الخدمة جراء القصف المباشر عليها، أو المكثف حول أماكن وجودها، الأمر الذي يترافق مع ازدياد أعداد الجرحى

والنازحين الذين هم بأمرس الحاجة لجميع أنواع الخدمات المنقذة للحياة. جرحى بالآلاف مدير المناصرة في الجمعية الطبية السورية الأمريكية (سامز)، الدكتور محمد كتوب، تحدث لعناب بلدي عن الصعوبات التي تعاني منها المنظمة في الاستجابة لاحتياجات مناطق شمال غربي سوريا التي تتعرض للقصف



07

المنطقة الآمنة..

إصرار تركي وبرود أمريكي ووعيد من "قسد"

"صبرنا نفذ"، تهديد تلوح به تركيا في وجه الولايات المتحدة الأمريكية بشأن عملية عسكرية في منطقة شمال شرقي سوريا (شرق الفرات) بعد فشل المفاوضات بين "الحليفين الاستراتيجيين"، التي جرت خلال الأسبوع الماضي حول المنطقة الآمنة في عمق الأراضي السورية.

المتحدث الرسمي باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالبين والمبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري في المجموع الرئاسي في أنقرة - 1 أيار 2019 (الأناضول)



عنب بلدي - وكالات

ما هي المنطقة الآمنة

المنطقة الآمنة التي يجري الحديث عنها ليست وليدة اللحظة، إذ دعت تركيا والمعارضة السورية منذ قرابة ست سنوات إلى إقامة منطقة "عازلة" على الحدود السورية-التركية من أجل إيواء ملايين اللاجئين الذين نزحوا إلى تركيا هرباً من تصاعد العمليات العسكرية، لكن التردد الأمريكي والأوروبي كان واضحاً، على الرغم من خروج تصريحات غربية، خلال السنوات الماضية، حول ضرورة إنشائها خاصة بعد سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على مساحات واسعة في شرق سوريا. لكن بعد سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، التي تعتبر الذراع العسكرية لـ "الإدارة الذاتية" المعلنة شمال شرقي سوريا، وعمادها "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة)، التي تعتبرها تركيا امتداداً لـ "حزب العمال الكردستاني"، تصاعدت مطالبات أنقرة بإنشاء المنطقة. التهديد التركي اصطدم بالموقف الأمريكي الداعم للقوات الكردية، لتبدأ محادثات مكوكية بين الطرفين، في ظل إصرار تركي على أن تكون المنطقة بطول 460 كيلومتراً، على طول الحدود التركية-السورية، وبعمق بين 30 و40 كيلومتراً، بحسب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في 15 من تموز الحالي، وتكون فصائل الجيش الحر داخل المنطقة وتنتشر فيها. في حين ترى أمريكا أن المنطقة يجب أن تكون بعمق خمسة كيلومترات فقط وتكون "قسد" داخلها وفصائل المعارضة خارجها، ويتم تسيير دوريات مشتركة بين الطرفين، الأمر الذي ترفضه أنقرة، وتهدد بإنشائها منفردة عبر عملية عسكرية.

رفض التفاهات الأمريكية-التركية حول إنشائها واعتبرها "اعتداءً على سيادة سوريا"، بحسب ما قال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين، لوكالة الأنباء الرسمية (سانا)، الجمعة 26 من تموز، الذي وصف التدخل الأمريكي في سوريا بـ "الهدام". وعبر المصدر عن رفضه لأي شكل من أشكال التفاهات الأمريكية-التركية، معتبراً أنها "تشكل اعتداءً صارخاً على سيادة ووحدة سوريا أرضاً وشعباً، وانتهاكاً فاضحاً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة"، لافتاً إلى أن النظام السوري سيتصدى لأي طروحات "انفصالية" تشكل تهديداً لما يطلق عليه "سيادة سوريا ووحدها وسلامتها الإقليمية"، كما لن "يسمح الشعب السوري الذي قدم التضحيات في مكافحة المجموعات الإرهابية لأي كان بالتداول على سيادة سوريا والمس بوحدة أراضيها"، بحسب تعبيره.

وأن "الاقتراحات الأمريكية بخصوص المنطقة الآمنة في سوريا وعمقها وإدارتها لم تصل لمستوى طمأننتنا". من جهته هدد وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، خلال مباحثات مع الوفد الأمريكي، بتحريك تركيا شرق الفرات في حال الماطلة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وبحسب وكالة "الأناضول" التركية، الخميس 25 من تموز، فإن أكار أبلغ خلال الاجتماع الوفد الأمريكي بآراء ومقترحات تركيا، قائلاً، "في جميع لقاءاتنا قدمنا مقترحاتنا للوفد الأمريكي ومنتظر منهم بحثها والرد عليها في أسرع وقت". وأكد أكار للوفد الأمريكي أن تركيا لم تعد تتحمل أي ماطلة، مهدداً بأن أنقرة سوف تبادر بالتحرك إذا لزم الأمر، معتبراً أنه يجب التوصل إلى تفاهم مع واشنطن بشأن المنطقة الآمنة في أقرب وقت، لأن "صبر تركيا نفذ". وعقب ذلك أعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، تصميم أنقرة على إنهاء "الممر الإرهابي" شرق الفرات في سوريا، مهما كانت نتيجة المحادثات مع واشنطن حول إنشاء منطقة آمنة.

برود أمريكي.. رفض سوري.. وعيد من "قسد" وفي ظل التهديدات التركية، أعلنت الخارجية الأمريكية أن واشنطن تأمل بمواصلة المحادثات مع تركيا بشأن المنطقة الآمنة، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مورغان أورتاغوس، الخميس 25 من تموز، إن "أهداف الرئيس (دونالد ترامب) ووزير الخارجية الأمريكي (مايك بومبيو) في سوريا هي تجنب حدوث فراغ أمني يمكن أن يزعزع استقرار الوضع في المنطقة، ونريد أن نعمل ذلك مع مراعاة المخاوف المشروعة لتركيا، وبطبيعة الحال، ضمان حماية شركائنا من خطر تنظيم داعش الإرهابي". وفي أول تعليق من قبل النظام السوري حول المنطقة الآمنة،

تصدرت المنطقة الآمنة حديث الإعلام والمحللين السياسيين، خلال الأيام الماضية، تزامناً مع تهديدات من قبل مسؤولين أتراك بشأن العملية العسكرية وإنشاء منطقة يكون لتركيا وحلفائها من فصائل المعارضة السورية كلمة الفصل فيها. وبين التهديد التركي والماطلة الأمريكية لا يزال ملف المنطقة ضبابياً، إذ لا يعرف بعد الطرف الذي يحاول أن يديرها ويشرف عليها ويتحكم بها.

صبر تركيا ينفذ

الأسبوع الماضي، شهد تحركاً أمريكياً في المنطقة إذ أرسلت واشنطن قائد المنطقة الوسطى للقيادة المركزية للجيش الأمريكي في الشرق الأوسط، كينيث ماكينزي، إلى مناطق شرقي سوريا والتقى قائد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، مظلوم عبيدي (كوباني)، الذي أكد أن اللقاء تحور حول الأوضاع والتوتر الحالي على الحدود المشتركة مع تركيا وكيفية إيجاد حل، إضافة إلى التنسيق المشترك لحل المسائل العالقة فيما يخص إنهاء خطر تنظيم "الدولة" في المنطقة.

وتزامن ذلك مع وصول وفد أمريكي إلى تركيا، بهدف إطلاعها على المقترحات الأمريكية حول المنطقة، برئاسة مبعوثها الخاص لسوريا، جيمس جيفري، مع وفد عسكري، في 22 و23 من تموز الحالي. والتقى جيفري مع مسؤولين أتراك وقدم مقترحات تشبه المقترحات السابقة حول مدينة منبج، بحسب ما أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي، الأربعاء 24 من تموز، واعتبر أنه "من الواضح جداً أن المقترحات تهدف إلى الماطلة. الأمر يتعلق ببعض الأفكار حول تسيير دوريات مشتركة، وما شابه". وأكد جاويش أوغلو أن تركيا لم تتوصل بعد لاتفاق بخصوص المنطقة الآمنة شرق الفرات مع الأمريكيين،



"المنطقة الآمنة" التي تطالب بها تركيا (تصميم عنب بلدي)

روسيا تمهد لـ "أستانة" بالدم.. بانتظار موقف المعارضة

تمهّد روسيا إلى جانب حليفها الأسد للجولة المقبلة من محادثات "أستانة"، عبر العمليات العسكرية المكثفة في محافظة إدلب شمالي سوريا، في سياسة تشابه ما يسبق جولات المحادثات التي تضمنها دول روسيا وتركيا وإيران.

الدفاع المدني السوري يزيل الأنقاض والردم الناتج عن قصف الطيران الحربي في إدلب تموز 2019 (الدفاع المدني)



عنب بلدي - خاص

وتنطلق الجولة 13 من محادثات "أستانة"، في 1 و2 من آب المقبل، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية الكازاخية، في 19 من الشهر الحالي، بمشاركة العراق ولبنان للمرة الأولى. ومع اقتراب انعقاد الجولة السياسية بين وفدي المعارضة والنظام، عملت الآلة العسكرية السورية والروسية على تمهيد الطريق إلى "أستانة" بأسراب الطيران المشترك الذي يتناوب على قصف مناطق سكنية في إدلب.

المدنيون ثمن التفويض

تشهد محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة، حملة تصعيد عسكرية واسعة من قوات الأسد وحلفائها الروس، زادت وتيرتها في الأيام الماضية مع اقتراب موعد الجولة المقبلة من محادثات "أستانة".

وكثف الحلف غارات الطائرات التي تركز على استهداف التجمعات السكنية والأسواق الشعبية، وسُجل عدد من المجازر بحق المدنيين كان أبرزها في معرة النعمان في 22 من تموز، التي أسفرت عن مقتل 39 مدنيًا وإصابة 60 آخرين بحسب "الدفاع المدني".

ومع فشل التقدم العسكري على جبهات ريف حماة، تستهدف الآلة العسكرية الجوية خلف خطوط المعارك، بهدف زيادة الضغط على المعارضة، مصرة على السيطرة على مناطق "المنطقة المنزوعة السلاح" المتفق عليها بين روسيا وتركيا بموجب "اتفاق سوتشي" في أيلول 2018.

وتقول الرواية الروسية إن القصف يستهدف مقرات "الإرهابيين" على

عكس ما توثقه المنظمات الحقوقية والإنسانية في المنطقة، ومن بينها "الدفاع المدني".

ونفت وزارة الدفاع الروسية استهداف طائراتها الحربية السوق الشعبي في معرة النعمان، الاثنين الماضي، رداً على توثيق المنظمات الإنسانية مجزرة جراء استهداف جوي، بحسب بيان نقلته قناة "روسيا اليوم".

مجلس الأمن أصيب
بالشلل بسبب فشل
أعضائه الدائمين
الخمسة المستمر
في الموافقة على
استخدام سلطتهم

ونفوذهم لوضع حد
نهائي للاشتباكات
وعمليات القتل

وكانت منظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) قالت في بيان نشرته عبر موقعها الرسمي، الثلاثاء 23 تموز، إن ما يزيد على 400 مدني قتلوا شمال غربي سوريا خلال الأشهر الأخيرة.

وبحسب أرقام فريق "منسوق" الاستجابة" في الشمال السوري، الصادرة في 22 من تموز الحالي، فإن 1010 أشخاص بينهم 281 طفلاً قتلوا جراء العمليات العسكرية منذ 2 من شباط الماضي.

مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ميشيل باشليه، قالت في بيان نقلته وكالة "رويترز"، الجمعة 26 من تموز، إن "ضربات جوية نفذتها الحكومة السورية وحلفاؤها على مدارس ومستشفيات وأسواق ومخابز أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 103 مدنيين في الأيام العشرة الماضية بينهم 26 طفلاً".

وأضافت باشليه، "هذه أهداف مدنية، وفي ضوء النمط المستمر مثل هذه الهجمات، يبدو من غير المرجح بشدة أن يكون قصفها حدث عن

المشاركة في الجولة المقبلة غير واضح حتى الآن، مضيفاً في حديث إلى عنب بلدي، "حاليًا تجري مفاوضات لوقف إطلاق النار في الشمال السوري، ولا يوجد حتى الآن قرار واضح للمشاركة في أستانة".

من جهته، أكد رئيس وفد "أستانة" العسكري الأسبق، العميد فاتح حسون، أنه حتى الآن لا تبدل بقرار الفصائل لحضور المحادثات المقبلة، معتبراً أن تركيا عقدت عدة قمم سابقة للحفاظ على منطقة إدلب، كونها تحوي ما يقارب ثلاثة ملايين مدني وتعتبرها مسألة تخص أمنها القومي، مشيراً إلى أن "هذه القمم نتجت عنها اتفاقية (سوتشي) التي تحتاج لعملية جراحية وفترة زمنية لتطبيقها".

كما اعتبر أن محادثات "أستانة" باتت إجرائية لغيرها، ولا تخرج عنها قرارات جديدة، والاستمرار بها يعني استمرار العمل على تطبيق اتفاقيات القمم السابقة، والتوقف عنها قد يكون نسياناً لتلك الاتفاقيات.

وتنتيجة التصعيد، طالب رئيس هيئة التفاوض السورية، نصر الحريري، فصائل المعارضة بإيقاف المشاركة في محادثات أستانة المقبلة، مطالباً عبر حسابه في "تويتر"، الأربعاء 24 من تموز، بـ "إيقاف كل أشكال التواصل مع روسيا طالما أن التصعيد العسكري مستمر، واستمرار عدم جدية موسكو في الحل السياسي"، وأضاف أن "مشاركة وفد الفصائل في أستانة ينبغي أن يكون في نفس الاتجاه".

ومن المتوقع أن يعلن المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، خلال محادثات "أستانة" المقبلة تشكيل اللجنة الدستورية السورية. وأبدى بيدرسون، ارتياحاً كبيراً متحدثاً عن إنجاز وتقديم في

مباحثات تشكيل اللجنة الدستورية، خلال لقائه مع مسؤولين من روسيا وتركيا إضافة إلى النظام والمعارضة السورية، وسط توقعات بتشكيلها في الجولة المقبلة من محادثات "أستانة".

وينصب الاجتماع المقبل على مراجعة الوضع الحالي، خاصة في محافظة إدلب وشمال شرق سوريا، واتخاذ المزيد من التدابير لمواصلة بناء الثقة بين الأطراف المتصارعة ودفع العملية السياسية مع التركيز على الانتهاء من تشكيل اللجنة الدستورية.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أشار في حديثه لوكالة "سبوتنيك" الروسية، الأربعاء 10 تموز الحالي، إلى قرب الاتفاق على اللجنة الدستورية، قائلاً "إن هناك أفكاراً محددة وملموسة تفتح المجال لتتفق بالشكل النهائي على تشكيل اللجنة الدستورية والثالث الأخير منها".

التفاوض بتشكيل اللجنة الدستورية أكده وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي، الأربعاء 24 من تموز، بقوله إنه يمكن الإعلان عن تشكيل اللجنة الدستورية خلال الأيام المقبلة.

وكان رئيس هيئة التفاوض السورية، نصر الحريري، أكد في مؤتمر صحفي، الاثنين 22 من تموز، أنه تم حل إشكالية الأسماء الستة في اللجنة الدستورية والخلاف حول القواعد الإجرائية.

لكن رغم التفاؤل في انطلاق اللجنة قريباً، قد تقف عملية التصويت داخلها عائقاً أمام مضيها قدماً، خاصة أنه في حال حصول إشكالية حول قرار ما، فإن ذلك يحتاج إلى تصويت بنسبة 75% ما يعادل 113 صوتاً، من أصل 150 (عدد أعضاء اللجنة).

زيارة روسية جديدة إلى السويداء ملف مرسيدني خربا على الطاولة

بعد عام على أول زيارة عسكرية روسية إلى مبنى محافظة السويداء، عاد مسؤولون روس الأحد 21 من تموز الحالي، إلى المدينة في زيارة إلى المحافظ ومسؤولين آخرين للبحث في قضية إعادة المسيحيين إلى قرية خربا غربي المحافظة الواقعة تحت سيطرة قوات "الفيلق الخامس".

كنيسة القديس جاورجيوس في السويداء - آذار 2019 (صفحة الكنيسة في فيس بوك)



نور نادر - السويداء

عديدة، لكن المختلف في الزيارة الأخيرة أنها اقتصر على فتح ملف عودة المسيحيين إلى قرية خربا، الحدودية مع درعا والتابعة إدارياً لمحافظة السويداء، والتي هجرها أغلب سكانها في أثناء سيطرة المعارضة على درعا، وهو ما لم يتم تداوله بشكل مفصل في الاجتماعات السابقة.

خربا في مباحثات الروس

نزع معظم أهالي قرية خربا إلى المناطق المجاورة خلال فترة سيطرة

فصائل المعارضة عليها، وبحسب جورج (شباب من القرية رفض نشر اسمه كاملاً لأسباب أمنية)، لم يبق في خربا اليوم سوى كبار السن والفقراء العاجزين عن دفع إيجارات منازل في القرى المجاورة أو في المدينة. ويضيف جورج، وهو أحد النازحين من القرية، لعنب بلدي، أن عدد المسيحيين فيها لم يكن يتجاوز 1200 شخص، ولكن بعد سيطرة فصائل المعارضة المسلحة عليها عام 2014 ودخول تنظيمات مارست انتهاكات

بحق المسيحيين اضطر أغلب الأهالي للنزوح. وينفي جورج أن يكون الروس قد اتخذوا سابقاً أي خطوة لإعادة الأهالي، معتبراً أن اللقاءات والاجتماعات مجرد "كلام فارغ"، مضيفاً، "هذه ليست المرة الأولى التي يفتح فيها الملف، وفي كل مرة يتم إنذار البدو الذين استقروا في منازلنا، ويتم تحديد موعد لإخراجهم دون جدوى".

تخوف محلي من تمدد روسي

رصدت عنب بلدي ردود فعل بعض أهالي السويداء على الزيارة الروسية الأخيرة، واعتبرت غالبية الذين التقطهم عنب بلدي أن الزيارات الروسية المتكررة هي مقدمة لتمدد عسكري يتمثل بنشر حواجز وفرض سلطة أمنية على المحافظة.

وكان الروس أجروا زيارات سابقة إلى محافظ السويداء، إذ عقد مسؤولون عسكريون روس في حزيران 2018 اجتماعات مع فعاليات سياسية ودينية واجتماعية بالمحافظة، لبحث شؤون السويداء، وقدموا مقترحات تتعلق بالفصائل المحلية والقضايا الأمنية، دون اتخاذ أي إجراءات حقيقية، بحسب "السويداء 24".

أحد الناشطين في المحافظة والذي يرتبط بعلاقات مع قادة محليين، أكد

لعنب بلدي أن أهالي المدينة "دائماً ما يقابلون أي فعل إيجابي روسي بتخوف وحذر شديد من محاولاتهم نشر قوات وشرطة روسية في المحافظة". وأضاف الناشط (رفض نشر اسمه لأسباب أمنية)، أن القادة المحليين بالمقابل يسعون إلى الإبقاء على تكاتف سكان المحافظة، ورفض أي وجود لحواجز روسية أو الدولة، رغم اختلاف وجهات نظرهم حول الدولة والدعم الروسي على حد سواء.

واعتبر أحد موظفي محافظة السويداء (رفض نشر اسمه لأسباب أمنية) أن زيارات الروس ذات طابع "فوقني"، ويمارسون من خلالها "دور الحكماء أصحاب الخبرات في إيجاد الحلول دون أي جدوى سوى فرض وجودهم بين الناس وتذكيرنا بشكل دائم أننا تحت سلطتهم".

وكان مندوب القوات الروسية في المنطقة الجنوبية، عماد العقباني، نفى في لقاء مع "السويداء 24" نُشرت تفاصيله الأحد 21 من تموز الحالي، نية روسيا نشر حواجز في محافظة السويداء، أو التدخل في الوضع الأمني.

بالمقابل أوضح العقباني أن الإجراءات الجدية لتنفيذ وعود إرجاع المسيحيين إلى خربا لم تُنفذ بعد، إذ لا يزال الملف في مرحلة النقاش والبحث.

القمح لم يُحصَد بعد في درعا.. الفلاحون خائفون

يعاني مزارعو القمح في درعا من أزمة في حصاد موسموهم لهذا العام، فمع وفرة المحصول زاد الضغط على الحصادات الآلية التي لم تتمكن من أداء مهمتها بالسرعة المطلوبة لتدراً مخاطر الحرائق والآفات التي تهدد خيرات الأرض.

عنب بلدي - درعا

زادت الأمطار هذا العام على معدلاتها فزادت وفرة المحصول، خاصة بالنسبة للمحاصيل البعلية في منطقة الريف الشرقي لدرعا، والتي تنضج قبل مثيلاتها المروية.

ووصلت الكميات المسلمة لمكتب "إكتار البذار" في المحافظة، إلى ثلاثة آلاف و130 طناً، حسب تصريح مدير مكتب الإكتار، غازي ناصيف، لقناة "الإخبارية السورية" في 11 من تموز الحالي. وصرح مدير صوامع مدينة إزرع، سعيد الزعبي، للقناة أيضاً، أنه قد تم استلام 24 ألف طن حتى ذلك الحين. وقدر مهندس زراعي، تحدث إلى عنب بلدي وتحفظ على ذكر اسمه، أن إنتاج الدونم هذا العام بلغ 300 كيلو غرام للأرض البعلية و400 كيلو غرام للأرض المروية، واختلفت إنتاجية الأراضي حسب اعتناء الفلاحين باستخدام الأسمدة المطلوبة ورش المحاصيل.

ضغط على الحصادات

ما زالت الحصادات الآلية تعمل بطاقة كاملة، لكن قسماً كبيراً من محاصيل القمح لا يزال من دون حصاد، وخاصة في المنطقة الغربية والشمالية من

محافظة درعا، بسبب كثرة الإنتاج. ويعتبر موسم الحصاد، خلال الشهر السادس والسابع، فترة العمل المكثف للحصادات، التي تبقى دون عمل حتى الموسم التالي، ومع حرص ملاكها على إبقاء الحصادات في حالة فنية جيدة، إلا أن قلة أعدادها مقارنة بكثرة المحصول هو ما أدى إلى ذلك التأخير. "أبو مالك"، يملك حصادة قمح في درعا، نسب تأخر جني المحصول إلى أن المساحات المروية في الريف الغربي والشمالي ومنطقة الجيدور لم تنضج في وقتها، بل تأخرت مع اختلاف الأحوال المناخية عن المعتاد. وأضاف مالك الحصادة، لعنب بلدي، أن الحصادات تعمل بشكل متواصل، وأنها مهيأة لمواجهة أي أعطال ممكنة مع حرص طاقم الحصادة على توفير معظم القطع البديلة لتفادي تأخرها عن العمل.

قلة في التكاليف وزيادة في المخاطر

وفرت الهطولات المطرية الغزيرة هذا العام من تكاليف الإنتاج على المزارع، الذي تمكن من الاستغناء عن ري المحصول، الذي كان يمثل الكلفة الأكبر لارتفاع أسعار المحروقات المطلوبة

لتشغيل المضخات والآليات. لكن الرطوبة الزائدة واستمرار المطر سبب انتشار عدد من الأمراض الفطرية، وكان لدفع الجو وغياب موجات الصقيع دور سلبي في انتشار الحشرات وانتشار فأر الحقل. استطاع الفلاحون التغلب على تلك الآفات عن طريق رش المحصول بانتظام، وبالمجملة كانت التكلفة بسيطة مقارنة بالأعوام السابقة حسب رأي الفلاح نعيم طالب، الذي قال

لعنب بلدي إنه يخشى الآن من حدوث الحرائق. أدى ارتفاع درجات الحرارة هذا العام ووفرة الغطاء النباتي إلى انتشار الحرائق في مناطق متعددة من سوريا، التهمت مساحات كبيرة من القمح، لم تسلم منها محافظة درعا، التي فقدت أكثر من ألف دونم من القمح نتيجة لها. وقال طالب إن بعض الفلاحين اضطروا إلى حصاد الموسم بشكل

يدوي، ما يسبب ضياعاً بالمحصول وجهداً وتكلفة أكبر، بسبب قلة أعداد الحصادات وانشغالها إضافة إلى ارتفاع أجرة عملها التي تصل إلى ستة آلاف ليرة للدونم الواحد. وانتشرت حملات التوعية من مخاطر اشتعال الحرائق، التي تطلب من الناس توخي الحذر من أعقاب السجائر وإشعال النيران، وتحث المزارعين على حراسة محاصيلهم والإسراع بحصادها ما أمكن.



القمح في سهول الريف الغربي من محافظة درعا - 20 تموز 2019 (عنب بلدي)

مزارعو حمص في مواجهة انخفاض منسوب المياه الجوفية

بعد انخفاض منسوب المياه الجوفية من أهم المخاطر التي تنذر بكارثة تهدد الإنتاج الزراعي في سوريا في المستقبل القريب، وتظهر المشكلة في ريف حمص الشمالي، حيث بدأ المزارعون في المنطقة يتحسسون الخطر.

حفار آبار في ريف ادلب الشمالي 17 كانون الثاني 2018 لمكتب رعاية الطفولة والامومة وخطي الاحتياجات الخاصة بريف ادلب الشمالي على فيس بوك



تكاليف حفرها لتتجاوز حاجز 11 مليون ليرة، وسط صعوبة استخراج المياه التي تتوقف عند مستوى 180 متراً تقريباً. لكن حفر البئر الارتوازي يضر بالآبار السطحية المحيطة به، ما أدى إلى ظهور مشكلة جديدة بين المزارعين. "أبو أحمد" من مزارعي مدينة الرستن قال لعنب بلدي، "أحد جيراني حفر بئراً ارتوازيًا وبمجرد الانتهاء من حفر البئر كاد البئر لدي أن يجف، كما كل الآبار المجاورة".

"المزارع الذي حفر البئر يمتلك أكثر من 80 دونماً وحفر البئر ضروري بالنسبة له"، يقول المزارع، متسائلاً "لكن هل يعقل أن أقوم بحفر بئر تكلفته عشرة ملايين ليرة خمسة دونمات؟".

الجوفية الى المستوى الذي كانت عليه.

الآبار الارتوازية حل ومشكلة أخرى
انخفاض منسوب المياه الجوفية دفع المزارعين المقتدرين مادياً للتفكير جدياً بحفر آبار ارتوازية، رغم ارتفاع تكلفتها ومنعها بشكل كامل، فهذا النوع من الآبار يدخل ضمن اتفاقيات دولية للمحافظة على الأمن المائي بين الدول، واستصدار رخصة حفر بئر كانت تتطلب توصية من رئيس الجمهورية قبل عام 2011.

مع بدء الثورة لم يكن الوضع بهذا السوء الذي هو عليه الآن، ولم يفكر المزارعون بالحفر إلى أعماق تصل إلى 450 متراً، لكن مع تفاقم المشكلة قام بعض المزارعين بتقديم الرشاوى وحفر آبار ارتوازية رغم ارتفاع

ما يؤدي إلى خسارات فادحة. "أبو خليل"، من مزارعي قرية الغنطو، قال لعنب بلدي، "قبل عام 2011 قطعت مياه الري عن المنطقة بشكل شبه كامل بحجة عدم إقبال المزارعين على توقيع عقود زراعية مع الجمعية الفلاحية، وطبعاً السبب هو أن مياه الري التي كانت ترسلها الدولة غير كافية لري المحاصيل، وقد دفع ذلك المزارعين إلى عدم توقيع العقود لأن المياه غير كافية".

ويعد غياب مشروع الري عن المنطقة أحد أهم الأسباب لانخفاض منسوب المياه الجوفية، فكميات كبيرة من مياه الري تتسرب إلى باطن الأرض وتغذي الآبار، ومن الطبيعي انخفاض منسوب المياه غير كافية لرفع منسوب المياه

بئر على مستوى المنطقة، بحسب ما قال "أبو تائر"، صاحب إحدى الحفارات لعنب بلدي. مع دخول قوات النظام وفرض سيطرتها على المنطقة، في أيار 2018، لم تتوقف عمليات الحفر ولم يتغير في الأمر سوى ارتفاع تكلفة الحفر إلى أكثر من 9000 ليرة للمتر الواحد. ويشير "أبو تائر" إلى أن الحفارات لم تتوقف عن العمل حتى بعد اتفاق المصالحة، وكل ما تغير أن مفارز الأمن والشرطة والبلدية تريد حصتها، فتكلفة المتر 1500 وحصة الأمن وتوابعه 7500 ليرة لكل متر.

المهندس الموظف في إدارة حوض العاصي أكد لعنب بلدي أن الحفر الجائر يهدد المنطقة بشكل حقيقي، والمديرية والبلديات متوقفة عن منح الرخص بشكل كامل، لكن الانفلات الأمني يحول دون وضع ضوابط لموضوع الحفر.

غياب مياه الري منذ أكثر من 10 سنوات

قبل عام 2011، بدأت مياه الري تغيب شيئاً فشيئاً عن ريف حمص الشمالي، وقبل ذلك كانت مقننة بشكل كبير بحجة عدم زراعة المنطقة بالمحاصيل الاستراتيجية المروية مثل الشمندر السكري والقطن.

لكن توقف المنطقة عن زراعة هذه المحاصيل بالأساس هو بسبب تقنين "عدادين الري" (نظام ساعات لتوزيع المياه) على المزارعين، فكان المزارع يقوم بتوقيع العقد مع الجمعية الفلاحية لزراعة موسم من الشمندر أو القطن وتخفيض عليه ساعات الري

حمص - عروة المنزر

انخفض منسوب المياه الجوفية هذا العام إلى ما دون 100 متر وجفت أغلبية الآبار في المنطقة، ما جعل مساحات واسعة خارج الزراعات المروية للعام المقبل.

وتعود جذور المشكلة إلى أكثر من 20 عاماً، وتحديداً مع بداية العمل على توسع حمص في الوعر الجديد والبدء ببناء الأبراج السكنية، فقبل البدء بأبراج الوعر كان أعمق بئر في الريف الحمصي لا يتجاوز الـ 20 متراً.

لكن مع بداية حفر الأساسات للأبراج بدأت المياه بالتدفق إليها، فأوقفت أعمال البناء وقامت شركات البناء باستصدار موافقة بضخ الإسمنت في التربة لوقف تدفق المياه، ما شكل حاجزاً إسمنتياً بين ريف حمص الشمالي وبحيرة قطينة، المسطح المائي الذي يغذي المنطقة جوفياً، بحسب ما قال مهندس موظف في إدارة حوض العاصي التابعة لوزارة الموارد المائية في سوريا، تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية.

الحفر الجائر

لطالما كان استصدار رخصة لحفر بئر من أصعب المعاملات في محافظة حمص، فإدارة حوض العاصي كانت قد أوقفت رخص الحفر بشكل شبه كامل سوى باستثناءات منحت للمتقنين، ومع خروج المنطقة عن سيطرة قوات النظام بدأ المزارعون بحفر الآبار وانخفضت تكاليف الحفر إلى أقل من 1500 ليرة للمتر الواحد، ما أدى إلى حفر ما لا يقل عن 3000

من تركيا.. أربع خدمات حيوية تصل إلى الباب بريف حلب

تضرب المدينة بين حين وآخر، وكان آخرها، السبت 27 من تموز، عندما انفجرت دراجة نارية في المدينة أدت إلى إصابة ثمانية مواطنين.

جاهزة للعمل خلال شهر تشرين الأول المقبل. ومن المتوقع أن تسهم الكاميرات في ملاحقة المسؤولين عن التفجيرات التي

إذ تم تحديد أماكن زرع الأعمدة والكاميرات، وستغطي الشوارع الرئيسية لكامل المدينة، بحسب المجلس، الذي أكد أنها ستكون

ويستغرق مد الخط، بحسب المجلس، 40 يوماً، على أن تبدأ عملية تركيب محولات الكهرباء ضمن المدينة خلال الشهر المقبل، في حين تصل الكهرباء بشكل نهائي إلى المدينة في نهاية شهر أيلول المقبل.

ويأتي ذلك بعد توجيه المجالس المحلية في الباب وبزاعة كتاباً إلى مؤسسة تنظيم الطاقة في تركيا، تطلب منها تزويد مناطق ريف حلب بالطاقة الكهربائية وتوزيعها من الخط الكهربائي الذي سيُنشأ بين سوريا وتركيا، عبر شركة "أق" للطاقة.

أما الخدمة الثانية التي تم الاتفاق عليها، فهي مشروع المياه و ينقسم إلى مرحلتين، الأولى ترميم وصيانة خزان الجبل، وترميم وصيانة البنية التحتية لشبكة المياه، الذي تنفذه منظمة "إحسان"، في حين تكون المرحلة الثانية حفر وتجهيز خطوط المياه من الآبار، التي تبدأ الشهر المقبل، وتجهيز مضخات المياه وكل ما يلزم لإتمام المشروع الذي يقوم بها الجانب التركي.

أما الخدمتان الثالثة والرابعة فهما مد خط الإنترنت إلى المدينة، إضافة إلى العمل في تركيب كاميرات مراقبة،

عنب بلدي - ريف حلب

تستمر اللقاءات الاقتصادية بين المجالس المحلية في منطقة ريف حلب وبين الولايات المتحدة بهدف إيصال خدمات حيوية وإقامة مشاريع استثمارية في المنطقة المدعومة من قبل تركيا عسكرياً واقتصادياً وخدمياً.

وآخر هذه اللقاءات كان، في 27 من تموز الحالي، بين رؤساء وممثلين عن المجالس المحلية لمدن الباب وبزاعة وقباسين بريف حلب، وبين مسؤولين أتراك برئاسة مساعد والي مدينة غازي عينتاب، شانول الأسمر، بحضور ممثلين عن شركات الكهرباء والمياه والإنترنت والكاميرات، بهدف مناقشة الأوضاع الراهنة وآخر المستجدات الخدمية في المنطقة.

وبحسب ما ذكر المجلس المحلي في مدينة الباب عبر صفحته في "فيس بوك"، فإن الاجتماع خرج بالاتفاق على أربع خدمات حيوية ستصل إلى أرواحها خلال الأسابيع المقبلة، أولها الكهرباء إذ اتفق الجانبان على مد وتجهيز خط شبكة الكهرباء بين تركيا ومدينة الباب.



اجتماع المجلس المحلي في مدينة الباب مع وفد تركي - 27 تموز 2019 (المجلس المحلي في الباب)

مزود بتقنيات حديثة..

باص متجول يقدم خدمات تعليمية للأطفال في مدينة الباب

باص متنقل مجهز بالأسس اللازمة لتقديم عملية تعليمية "ناجحة"، يستهدف شريحة من أطفال المخيمات ويقدم برامج علمية وترفيهية، في خطوة لكسر الصورة النمطية المترسخة في أذهان الطلاب عن التعليم، بحسب رؤية القائمين على المشروع.

أطفال أمام باص المعارف في ريف حلب- 25 تموز 2019 (مؤسسة القيم الثقافية فيس بوك)



المستفيدات من مشروع الباص. ميس، طفلة تبلغ من العمر 10 سنوات، قالت لعنب بلدي إن الحصص المفضلة لديها هي حصص العلوم المخبرية، مشيرة إلى أنها أجرت مع رفاقها تشریحاً لکلیة بشریة، وتابعت "قرأنا كتباً ضمن حصص القراءة السريعة وناقشناها، وشعرنا أن المعلومات تصل بسهولة وسرعة". أما أم محمد، سيدة من مهجري مدينة حمص مقيمة في مدينة الباب، فقالت لعنب بلدي إنها ألحقت جميع أبنائها بـ "باص العلوم والمعارف"، ورأت أنه يقدم المعلومات بطريقة "تقنية متطورة" تشجع الطلاب على التعلم وتساعد على استيعاب المعلومات وترسيخها في دماغهم لفترة طويلة، حسبما قالت.

ويواجه الأطفال السوريون في مخيمات الشمال السوري صعوبات كبيرة في تلقي التعليم الأساسي، وسط جهود محلية "خجولة" لمكافحة تسربهم من المدارس. وتشير بيانات "الصليب الأحمر" الدولي، في أحدث تقاريره عن أطفال سوريا، الصادر في نيسان الماضي، إلى أن مليوني طفل في سوريا لا يزالون غير قادرين على الذهاب إلى المدرسة، بفعل ظروف الحرب والنزوح المستمرة حتى اليوم.

دروس تفاعلية ضمن بيئة تعليمية "مميزة". وأضافت أن المشروع يهدف إلى تقديم التعليم للفئة الأكثر حاجة، وذلك باستهداف شريحة الفتيات في المخيمات، عبر دروس مخصصة لمحو الأمية، إضافة لدروس توعية متنوعة. ومن ضمن برامج المشروع، تقديم دورات في الحاسوب وتخصيص جلسات لقراءة الكتب ومناقشتها، بالإضافة إلى مشاهدة أفلام "هادفة" وتقديم جلسات في القصة التفاعلية ومسرح الدمى لتنمية التفكير وبناء الشخصية الواعية، بحسب ما قالت مديرة مؤسسة "قيم".

وترى إيمان أن مشاريع كهذه "تنمي مهارات التفكير والتدريب لدى الطلاب، كونها قائمة بالأساس على الحوار والتفاعل والمناقشة ومهارة طرح الأسئلة".

يحتوي "باص العلوم والمعارف" على أدوات تعليمية وتقنية، ومن بينها: شاشة عرض، أجهزة حاسوب، طابعة، مكتبة متنقلة، لوح وايت بورد.

المعارف" يستهدف الأطفال الأكثر حاجة في مدينة الباب، والأطفال الذين يمكن الوصول إليهم في المخيمات المجاورة للمدينة، كما يستفيد منه طلاب مدارس "القلم النموذجية"، ويحصلون فيه على

بريف حلب الشرقي، ويحوي الأدوات اللازمة للتعليم، بحسب ما قالت إيمان محمد، مديرة مؤسسة "قيم". إيمان محمد، قالت في حديث لعنب بلدي إن مشروع "باص العلوم

عنب بلدي - ريف حلب

أطلقت مؤسسة "قيم" الثقافية مشروعاً تعليمياً، في 25 من تموز الحالي، عبارة عن باص متنقل يستقطب الأطفال في مدينة الباب،

"البيت الدمشقي" ..

بناء الإنسان من الإغاثة إلى التمكين

عنب بلدي - إدلب

اجتمع عدد من الناشطين على تشكيل منظمة "ملتقى البيت الدمشقي" المدنية عام 2012، بهدف إعادة بناء الوطن انطلاقاً من الإنسان عبر الإغاثة ثم التدريب حتى التمكين.

انتشرت مكاتب المنظمة في أنحاء سوريا، وتوزعت مكاتبها الخارجية في الأردن ولبنان وتركيا والسعودية، وقامت وفق أسلوب عمل مؤسسي منظم، لتحصل على الترخيص من بلجيكا وكندا وتركيا.

وتتركز مشاريعها حالياً في الشمال السوري، وتستعد لدخول منطقة ريف حلب الشمالي بعد أن حصلت على الإذن من تركيا.

"تنظيمنا تنظيم دولي يضم كل الاختصاصات المطلوبة"، حسبما قالت رئيسة الملتقى، عبير الحفار، لعنب بلدي، "ما يميزنا هو تطوع كل فرق مكاتبنا الخارجية، فكل

مدرائنا متطوعون، والعالمون على تنفيذ المشاريع في الداخل السوري هم فقط من يتلقون الأجر". وأضافت شارحة فكرة المنظمة "بابنا مفتوح لكل شخص يحب خدمة بلده، أحد الأسباب التي جعلت عملنا متميزاً هو أننا نعمل بحسب لسوريا، لا أحد مجبر على القدوم للعمل، بل يأتي لبيني ويرى ثمرة البناء التي اجتهد لأجلها".

مشاريع مستدامة وتركيز جديد

استجابت المنظمة بداية عملها لحاجة الشعب السوري للإغاثة، فأقامت مشاريع من توزيع السلالات الغذائية إلى حفر آبار المياه والاستفادة من الطاقة الشمسية، ولكن ذلك لم يستمر طويلاً، إذ لا تؤمن المنظمة، كما قالت رئيستها عبير الحفار، بالحلول المؤقتة بل تسعى لتمكين المستفيدين من مشاريعها لينهضوا بأنفسهم ويعملوا على تجاوز المصاعب التي مرت بهم.

وكان من أهم مشاريع التمكين المستمرة منذ نحو سبع سنوات، مشروع "إيواء"، الذي يستهدف نساء الشهداء بكفالة تامة مع أطفالهن، ويقدم التدريب المهني للأمهات والتعليم لأبنائهن. تلقت هدى كسراوي، النازحة في الأردن، الدعم من المنظمة منذ عام 2014، ووصفت مشاريعها بـ"الميسرة"، معتبرة أن أهم إنجازاتها تحقيق الأمن والاستقرار للعائلات، وزرع السكينة في نفوس الأطفال الخائفين والمضطربين جراء الحرب. حصلت هدى على سكن وراتب شهري، وقالت لعنب بلدي، إن المنظمة لبت جميع حاجات الأولاد من علاج وتعليم وترفيه، وعلمت الأمهات ودربتهن على الخياطة وحرف أخرى، إضافة إلى تقديمها جوائز تحفيزية للأمهات وأطفالهن في برامج التعليم.

التعليم هو اللبنة الأولى

توصلت المنظمة بعد دراسة عميقة

للاحتياجات إلى أن التعليم هو الحاجة الماسة التي تستحق أن تكون هدف التركيز الأساسي، لأن التقصير فيها سيؤدي لتشكيل ثغرة تؤدي إلى عتالة وبطالة، وقد تؤدي للتوجه إلى المخدرات وتناول الحبوب المنومة للهروب من الواقع، على حد تعبير الحفار.

وافتححت المنظمة قبل عام مدرسة "تميزون النموذجية" في ناحية معرة مصرين بريف إدلب، مستهدفة فئة الأيتام والتسربين، دون أن تقتصر على التدريس الأكاديمي وتعويض ما فات طلابها من قراءة وكتابة، إذ ضمت أيضاً تدريبات مهنية، تسمح للطفل بتفريغ طاقاته. لاقى مشروع المدرسة رواجاً وحياً لدى الأهمل والطلاب، وقال والد الطفل في الصف الرابع، أحمد الشيخ سليم، إن ابنه أصبح يحب الذهاب إلى المدرسة، وتحسن وضعه الدراسي، مع شعوره بالرضا والسعادة عما حققه فيها.

قدمت المدرسة اللباس والقرطاسية لكل طلابها، حسبما قال الشيخ سليم لعنب بلدي، ووزعت الهدايا على جميع الطلاب في نهاية العام الدراسي، وأضاف أنه يتمنى استمرارها لما تعود به من فائدة على الطلاب. لم يخل الطريق من المصاعب، ولم يكن العمل "مخملياً"، على حد تعبير الحفار، فمع النزوح المستمر الذي يضطر له أهالي المنطقة بسبب القصف وما يتعرضون له من مخاطر، أمّنت المدرسة خدماتها لـ250 طفلاً بدل 350 الذين كانت تحاول الوصول إليهم. ضمت المدرسة طلاباً من الصف الأول حتى الخامس، وتنوي أن تكمل مراحل التعليم مع طلبتها وأن تكبر معهم، وستفتتح هذا العام الصف السادس، وستستقبل دفعة جديدة في الصف الأول، وهدفها البعيد أن تتابع عملها معهم حتى تخرجهم في الجامعات.

تذخيرات من "كارثة طبية" مشافي إدلب على حافة الهاوية

في ظل استمرار الحملة العسكرية العنيفة التي يشنها الطيران الروسي والسوري على محافظة إدلب شمال غربي سوريا، منذ شهر نيسان الماضي، ازداد وضع المشافي والمراكز الطبية سوءاً، خاصة مع خروج بعضها عن الخدمة نتيجة تركيز القصف على البنى التحتية المدنية، بما فيها المرافق الصحية والأسواق الشعبية والأفران والمدارس، وفق ما أكدته منظمة الأمم المتحدة في بيان نشرته، في 23 من تموز الحالي، تحت عنوان "الكابوس في إدلب السورية يزداد سوءاً".

طفلة جريحة في أحد مشافي إدلب جراء قصف الطيران الحربي لمدينة أربحا 25 تموز 2019 (عنب بلدي)



بلغ في يوم 25 من تموز وحده أربعة آلاف جريح، عدا عن باقي المنظمات.

استنزاف للكوادر الطبية ونقص شديد بالأدوية

معاون مدير الصحة في إدلب، الدكتور مصطفى العيدو، أكد من جانبه لعنب بلدي أن وضع المشافي في محافظة إدلب صعب جداً، عازياً ذلك إلى أسباب عدة.

الاستهداف المنهج لمشافي جنوبي المحافظة، وخروج نحو 12 مشفى بالكامل عن الخدمة نتيجة تعرضها للقصف المباشر أو غير المباشر، وما صاحب ذلك من نزوح لأكثر من 500 ألف نسمة من مناطق الجنوب إلى الوسط والشمال، أدى إلى تحمل مشافي مناطق الشمال والوسط عبئاً كبيراً يفوق طاقتها بأضعاف، فزيادة عدد السكان بنحو نصف مليون نسمة، مع ما يعانونه من أعراض صحية نتيجة تعرضهم للتهجير، فاقم من صعوبة الوضع على المشافي.

وتابع العيدو أنه علاوة على ذلك فإن استمرار حملة القصف العنيفة على المناطق السكنية في محافظة إدلب، مع ما تسفر عنه من سقوط لمئات الجرحى يومياً، يمكن أن يدخل مشافي المنطقة بحالة نقص شديد جداً في المستلزمات والأدوية، وإذا استمر الوضع على هذا المنوال فسيؤدي إلى إرهاق كبير واستنزاف كامل للكوادر البشرية لأنها لن تستطيع العمل بشكل متواصل ليلاً ونهاراً.

تخدير من كارثة طبية قد تهدد أكثر من 3.5 مليون نسمة

أدت حملة القصف المستمرة منذ نحو ثلاثة أشهر على محافظة إدلب إلى إخراج أكثر من 32 مركزاً ومشفى عن الخدمة نتيجة التدمير الكامل أو

عنب بلدي - إدلب

تتفاقم معاناة المدنيين بالمناطق التي لا يهدأ فيها القصف، نتيجة التعطل الجزئي للمرافق الطبية، أو خروجها عن الخدمة جراء القصف المباشر عليها، أو المكثف حول أماكن وجودها، الأمر الذي يترافق مع ازدياد أعداد الجرحى والنازحين الذين هم بأمرس الحاجة لجميع أنواع الخدمات المنقذة للحياة.

جرحى بالألاف

مدير المناصرة في الجمعية الطبية السورية الأمريكية (سامز)، الدكتور محمد كتوب، تحدث لعنب بلدي عن الصعوبات التي تعاني منها المنظمة في الاستجابة لاحتياجات مناطق شمال غربي سوريا التي تتعرض للقصف المستمر.

وأشار إلى أن "سامز"، التي تُدير عملياً أكبر المشافي في محافظة إدلب، استنفدت طاقتها بسبب الأعداد الهائلة للجرحى، إلى جانب اضطرابها لتعليق عمل عدد من المشافي في بعض الأحيان جراء القصف المحيط بها، أو تخفيض طاقتها في أحيان أخرى.

وعلى سبيل المثال توقف كل من مشفى "الأومة" في إدلب وفي معرة النعمان عن العمل، في 26 من تموز، بسبب القصف القريب منهما.

ولفت كتوب إلى أن أغلبية المشافي الكبيرة والقادرة على التعامل مع الإصابات الناجمة عن القصف مثقلة بعدد الجرحى، فضلاً عن امتداد الحملة العسكرية إلى المدن الكبيرة مثل إدلب ومعرة النعمان والأتاب، حيث توجد هذه المشافي، ما يخفف فعاليتهما منعاً لازدحام المرضى فيها، الأمر الذي قد يتسبب بكارثة كبيرة في حال تعرضها للاستهداف المباشر. وأشار الدكتور كتوب إلى أن عدد الجرحى الذين استقبلتهم "سامز"

عليه، إلى كارثة طبية قد تهدد أكثر من 3.5 مليون نسمة يقطنون في محافظة إدلب.

وتتعرض أرياف إدلب الجنوبي والشرقي، وريف حماة الشمالي، لحملة تصعيد جوي مكثفة من الطيران الروسي والسوري منذ نيسان الماضي، ازدادت وتيرتها منذ أيام.

وثقت منظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) مقتل ما يزيد على 400 مدني شمال غربي سوريا خلال الأشهر الأخيرة.

وتقول رواية النظام وحليفه الروسي إن القصف يستهدف "إرهابيين" في المنطقة، ويأتي ردّاً على قصف يطال المناطق المدنية الخاضعة لسيطرة النظام.

لكن منظمة "الدفاع المدني" والمنظمات الحقوقية توثق استهداف المناطق المدنية البعيدة عن الجبهات والمقرات العسكرية في محافظة إدلب وريفي حماة و حلب.

غسيل الكلى، ومراكز تصوير الطبقي المحوري، ومكافحة السل، فجميع هذه المراكز توقف عنها الدعم لأسباب مجهولة، وهو ما زاد من مأساوية الواقع الصحي في محافظة إدلب.

وبيّن الزهران أن أقسام العناية المركزة في جميع المشافي مشغولة ولا توجد أسرة شاغرة فيها، نتيجة حالات الجروح الخطيرة جداً التي يتم إسعافها للمشافي الداخلية وأيضاً التركية، جراء حالات القصف المكثف.

كما أن مراكز تصوير الطبقي محوري تستقبل يومياً أكثر من 100 حالة تُقدم لها الخدمات بشكل مجاني.

وحذر الزهران من أن إمكانيات المشافي المحدودة جداً، والدعم القليل المقدم لها، واستجابة المنظمات الدولية "المخزي" للوضع الإنساني الطبي في المنطقة، ستؤدي في حال استمر الوضع الميداني على ما هو

الجزئي، وفق ما أفاد رئيس شعبة الإعلام في مديرية صحة إدلب، عماد الزهران، لعنب بلدي.

وأضاف الزهران أنه نتيجة لذلك شهدت المشافي الموجودة في مناطق الداخل السوري وأيضاً الحدودية ضغطاً كبيراً جداً، فضلاً عما خلفته حركات النزوح.

فقد سجل فريق "منسقو الاستجابة" نزوح أكثر من 650 ألف نسمة منذ بداية شباط الماضي ولغاية 14 من تموز الحالي، وهو ما أدى إلى ضغط كبير على المنشآت الصحية الموجودة بالمناطق الداخلية والشمالية.

وأشار الزهران إلى أن إمكانيات المشافي محدودة بسبب قلة الدعم، إذ إنه ومع بداية عام 2019 انخفض دعم القطاع الصحي بنسبة 40%، كما عُلّق مؤخراً مشروع مديريات الصحة من قبل المانح الدولي.

ولفت إلى أن "مديرية صحة إدلب" تقدم حالياً الدعم لحوالي 16 مركزاً طبياً، بما في ذلك مشافي ومراكز

مؤسسة الحبوب تعزز نشاطها بمطاحن في ريف حلب

عنب بلدي - ريف حلب

تواصل المؤسسة العامة للحبوب في ريف حلب الخاضع لسيطرة المعارضة، توسيع مشاريعها عبر افتتاح مطاحن جديدة تتناسب مع التطور الخدمي في المنطقة.

النشاط الأخير سجلته المؤسسة بافتتاح مطحنة في قرية عين البيضا التابعة لمنطقة جرابلس، في 17 من تموز الحالي، وذلك بحضور رئيس "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الرحمن مصطفى، ورؤساء المجالس المحلية في ريف حلب الشمالي. وتصل الطاقة الإنتاجية لمطحنة عين البيضا إلى 45 طنّاً يومياً، وبكلفة

وصلت إلى نصف مليون يورو، ومن المقرر أن تغطي حاجة مدن جرابلس والباب والراعي وقباسين من مادة الطحين، بحسب مدير فرع حلب للمؤسسة، عرفان دادخني.

وقال دادخني، في حديث إلى عنب بلدي، إن ريف حلب الشمالي الخاضع لسيطرة المعارضة يضم ثلاث مطاحن افتتحتها مؤسسة الحبوب سابقاً، إلى جانب مطحنة قيد الإنشاء.

وتوجد هذه المطاحن في مدينة الأتابر بطاقة إنتاجية 45 طنّاً، وفي اعزاز بطاقة 45 طنّاً، وأخيراً في عين البيضا بطاقة 45 طنّاً، إلى جانب مطحنة بزاعة بطاقة 46 طنّاً وهي قيد الإنشاء ومن المتوقع افتتاحها مع نهاية العام

الحالي، بحسب دادخني. وأشار مسؤول المؤسسة إلى أن هناك مطحنتين متنقلتين في بلدات قباسين والغندورة بريف حلب، ولكنهما لا تعملان حالياً، وتستخدمان في الحالات الطارئة، وفق قوله.

وتتضمن المؤسسة العامة للحبوب ثلاث شركات، وهي الشركة العامة للخزن والتسويق، والشركة العامة للمطاحن، والشركة العامة للمخابز، وينبثق عنها أربعة مراكز للحبوب، متوزعة في اعزاز وعين البيضا والأتابر، إضافة إلى وجود خطة تهدف لافتتاح مراكز أخرى في الموسم المقبل في كل من اختريين وعفرين ومارع.

كما أنها بصدد افتتاح ثلاثة مخابز

خلال الفترة المقبلة في مناطق بزاعة واختريين والغندورة بريف حلب، وفقاً لمدير الفرع في المنطقة.

وافتتحت المؤسسة العامة للحبوب التابعة للحكومة السورية المؤقتة ومقرها مدينة عينتاب التركية، في أيار من عام 2014، وتم إحداث فرع حلب في ذلك الوقت، إلى جانب أفرعها الثلاثة في محافظات درعا وحمص وإدلب.

ومع سيطرة النظام السوري على معظم المناطق السورية أغلقت أفرع درعا وحمص، كما تم إيقاف فرع إدلب بسبب تدخلات "حكومة الإنقاذ" وسيطرتها على ممتلكات المركز، بحسب دادخني.

وتعتمد المؤسسة بتمويلها على

الصندوق الدولي لإعادة إعمار سوريا، الذي يتكفل بتقديم مواد عينية من القمح وأكياس الخيش والمخابز والمخابز وتجهيزات مخبرية وشوادر وغيرها من المواد المتعلقة بعمل المؤسسة.

"كان آخر الدعم المقدم من الصندوق الدولي، عبر تقديم كلفة 15 ألف طن من القمح، استقبلت المؤسسة منها دفعة لخمس ألف طن في حزيران الماضي، وتعمل المؤسسة على شراء ما يوازي المشروع من قمح المزارعين لخلطه وطحنه ثم بيعه للمخابز بسعر مدعوم يقدر بـ 230 دولاراً للطن وهو أقل من سعر الدقيق التركي بحوالي 100 دولار"، بحسب دادخني.

عندما ينعى مؤيدو الثورة قتيلًا من النظام

عمر الحريري

الاجتياحات أيضًا تكرر أن ينعى مؤيدو الثورة هؤلاء القتلى، ولعل حالة الجدل التي أثارها اغتيال القيادي السابق في "فرقة 18 آذار" التابعة للمعارضة، فراس المسالمة، قبل عدة أيام، لن تكون الأخيرة، فهو انضم للفرقة الرابعة التابعة لقوات النظام بعد اتفاقية "التسوية". من المستغرب جدًا ظهور هذه الحالة التي تبدو جديدة كليًا، إذ لم نسمع يومًا بأحد مؤيدي النظام ينعى ضابطًا منشقًا على سبيل المثال، فكيف ينعى مؤيدو الثورة منشقًا عنها، إن صح التعبير، لصالح النظام؟ الأمر الذي دفع بعض الأصدقاء ممن "مارسوا" هذه الحالة إلى الحديث معي وتبرير وجهة نظرهم.

بعد الكثير من النقاش والأخذ والرد، أستطيع أن أخص وجهة نظر هؤلاء ببعض الأفكار. منهم من اختلط عليه الحابل بالنابل وأصبح ضائعًا بكل معنى الكلمة. الطريقة التي سيطر فيها النظام على درعا ودور قادة

في مطلع العام الحالي، قُتل اثنان من قادة فصائل المعارضة سابقًا بشكل مجهول في ريف درعا الغربي، لم يتأخر الكثير ممن كان يعرف القتيلين أو عمل معهما عن نعيهما والاستدلال بالكثير من الشواهد من تاريخهما في الثورة السورية. شخصيًا كانت المفاجأة كبيرة بالنسبة لي، فكلا القتيلين انضما لفرع الأمن العسكري التابع للنظام بعد اتفاقية "التسوية"، لا بل إن بعض الروايات المتقاطعة تحدثت أن اغتيالهما مرتبط بصفقة فاشلة لبيع الأسلحة. وجدت في هذه الحالة مشهدًا غريبًا لم نعتده سابقًا في الثورة، عندما ينعى مؤيدوها قتيلًا من النظام.

الفوضى الأمنية تفشت في درعا بشكل أكبر، وعمليات الاغتيال بدأت تطال، بعدد ليس قليلًا منها، قادة الفصائل سابقًا وتحديدًا أولئك الذين التحقوا بتشكيلات النظام بعد عملية "التسوية". وكما تكرر

المرغم أن كلا القتيلين من المفترض أنهما جنديان لدى النظام لا فرق بينهما إلا أين قُتلا. هي فوضى بكل معنى الكلمة، فوضى على المستوى العسكري والمدني والإعلامي والفكري، اتفاقية "التسوية" التي تعد الأيام الأخيرة من عامها الأول، بعثت الكثير من المفاهيم والمبادئ الثورية. نحن اليوم بحاجة إلى إعادة تعريف وإعادة توصيف لما جرى ويجري وإعادة تثبيت مفاهيم الثورة مرة أخرى.

في الواقع النظام هو الرابع من انضمام هؤلاء العناصر إلى صفوفه، سواء قاتلوا فعلاً أم كانوا أرقامًا فقط، قُتلوا أم لم يُقتلوا، فهو يريح الشرخ الذي أحدثه في جسد الثورة عندما ينتصر لنظرية "المصالحة" بانضمام قادة الفصائل إلى قواته، في اعتراف صريح منهم بأحقية النظام على الثورة، كما أنه المنتصر بما بات يملكه من معلومات عن المعارضة خلال السنوات الماضية ممن كان بالأمس قائدًا فيها.

مع التذكير المستمر بأنهم أسهموا في قطع الطريق على التمدد الإيراني المفترض في جنوب سوريا. رغم إيمان هذا الفريق بصحة وجهة نظره، تتناقض في الواقع مع الدوافع نفسها التي دفعته للإيمان بها، فانضمام هؤلاء العناصر إلى النظام لم يسهم في إيقاف التمدد الإيراني أو منع ارتكاب النظام للانتهاكات، الاعتقالات وعمليات التصفية لم تتوقف، كما أن الفوضى الأمنية مترسخة في الكثير من المناطق. رغم هذا الجدل، لكن في الواقع لم يصل إلى مستوى أن ينعى أحد مؤيدي الثورة قتيلًا للنظام على جبهات شمال سوريا. لم نصل إلى هذا المكان وليس من المنطق أن يصل إليه أحد لأنه سيتحول فورًا إلى مناصر للنظام بقتله وإجرامه. كأنها حالة من الفصل والتمييز بين هؤلاء الذين التحقوا بالنظام وقُتلوا داخل درعا، وأولئك الذين قُتلوا خارجها. هنا بالضبط يجب أن نسأل عن سبب وجود هذا التمييز ومن أين أتت هذه المعادلة، على

الفصائل في ذلك، جعلت البعض يفقد الثقة بالجميع ولم يعد قادرًا على الانحياز لأي طرف مسلح في درعا، لذلك قرر الانحياز إلى الأشخاص بغض النظر عن الطرف الذي يوجدون فيه، لذلك هو يمدح بعض القادة الذين كان يعرفهم ويشق بهم، وإن انضمو إلى النظام لاحقًا، وهو ذاته يشتم بعض القادة الآخرين، ليس لأي سبب إلا أنه لم يكن يعرفهم سابقًا.

هناك من وجد أفرادًا من عائلته وأصدقائه وأبناء بلدته في صفوف النظام فجأة، فغلبت عليه نزعة العائلية والعشائرية والمناطقية على حساب نزعة الثورة، فقرر أن يجد لهؤلاء المبررات تفاديًا للعداء معهم. بعضهم أبدع في التبريرات حتى إن من يبرر لهم لا يعرفون بها. هناك أيضًا من المدافعين عن هذه النظرية، من ينطلق من فكرة أن أولئك الذين قُتلوا في درعا هم التحقوا بالنظام قسرًا مع اندمام الخيارات المتاحة، وبشرط عدم مشاركتهم في أي معارك خارجها،

بوتين.. وتجديد ذكرى أبي العلاء



إبراهيم العلوش

مع كل السوريين للتخلص من كابوس الأسد ومعتقلاته، التي غيبت المئات من أبنائهم منذ الثمانينيات من القرن الماضي.

بوتين يشترك مع بشار الأسد بتدمير المدن السورية، وبفلسفة احتقار الشعب واعتباره عبئًا على حكامه الأذكياء والخالدين بما تيسر لهما من المذابح، بينما يشترك طه حسين مع أبي العلاء بتحديهما لعاهة العمى التي لم تستطع إحباطهما، وعملهما الجاد لم ينقطع حتى ارتقى كل منهما أعلى قمم الفكر والأدب في عصره، فأبو العلاء المعري تحدى الظلم وصراعات الحكام والاحتلالات المتنوعة، وأتى بما لم يأت به الأوائل، وطه حسين الذي حفر نفق العمى المظلم وصل إلى نور العلم والمعرفة والقدرة على وضع الأفكار موضع التساؤل غير عابئ بما تنهال عليه من التحديات والصعاب.

أبو العلاء جاب البلاد وتعلم في بغداد في القرن الخامس الهجري، وتعلم على يد علماء عصره وعاد إلى المعرة علمًا من أعلام العصر والزمان، تمامًا مثلما وصل طه حسين إلى قبر أبي العلاء في خمسينيات القرن الماضي وزيرًا للثقافة المصرية وهو يحمل منزلة عميد الأدب العربي، وجاء إلى المعرة بخيرة أديب العرب في القرن العشرين ومفكرهم، وأحيا ذكرى قريبه وحببه أبي العلاء المعري في مدينة المعرة. وبعد أكثر من ستين عامًا من ذلك التاريخ وصل بوتين ليجدد ذكرى أبي العلاء، وهو

يحمل القنابل والصواريخ ويحمل خطاباته المعادية للحرية والمناصرة للطغاة، ويريد أن الحرية صارت نغمة قديمة وفاشلة، وكل من يطالب بالحرية هو عميل للغرب، وجاءنا وهو يبشر بعودة النازية وينهال على أطفال المعرة ببضائعه القاتلة.

الأمم المتحدة أعطت الروس إحداثيات المشافي والمدارس لمنع الأسد من قصفها، ولكن المفاجأة كانت أن الروس هم أنفسهم يقصفون الأهداف المدنية باسترجال يشي بالاستهانة بقيمة الإنسان، وبحقوقه التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولعل الرئيس بوتين يصاب بنوبة ضحك عندما يتم ذكر مثل هذه الإعلانات الإنسانية، التي تعيق عظمته ودخوله التاريخ كهتلر وجنكيزخان وتيمورلنك.

مذبحة المعرة هذه جزء من محاولات بوتين والإيرانيين تفرغ سوريا من سكانها لاستيطان الميليشيات الأجنبية بدلًا من شعبها، الذي يعيش فيها منذ آلاف السنين، فالروس كما يقول المعارض الروسي أندريه زوبوف من حزب الحرية الشعبية، يفتحون سوريا أمام احتلال استيطاني إيراني جديد بعد أن نجحوا في العراق.

ويقول زوبوف، حسبما أورد ترجمة كلامه الناشط وأستاذ الرياضيات السوري في روسيا محمود الحمزة على صفحته في فيسبوك، سيمتد هذا الاستيطان الأصولي الإيراني إلى

أذربيجان والقوقاز وآسيا الوسطى، وسيجعل روسيا في المستقبل محاطة بالنفوذ الإيراني، وستدفع روسيا ثمنًا كبيرًا نتيجة مساندتها للمذابح الأسيديّة والإيرانية في سوريا، فعدا عن الجريمة الأخلاقية بحق السوريين، كما يقول زوبوف، هناك الجريمة الاستراتيجية بحق مستقبل روسيا التي ستكون محاطة بالميليشيات الأصولية الإيرانية، في الدول السوفييتية السابقة، التي ستخضع مستقبل روسيا وستجعلها محاصرة بهذا النفوذ الذي يخطط له الإيرانيون وهم يحاولون استعادة حدود الدولة الفارسية القديمة ومناطق نفوذها.

رغم المجازر، ستظل معرة النعمان مشغولة بحلم الحرية، وباستراتيجياتها التي تدع ما لذ وطاب من قشطة وعسل وحلويات، وبعد ألف عام من ولادته لا يزال شاعرها أبو العلاء المعري محبوبًا، ولا تزال أشعاره تثير النقاشات وتترجم إلى لغات العالم، ولا يزال كتاب طه حسين "تجديد ذكرى أبي العلاء"، بعد أكثر من قرن على صدوره يعاد طبعه، وهو يجمع بين عبقريتين نادرتين عبر ألف عام.

أما قنابل بوتين فلا تزال تقتل المدنيين وتصطاد الأطفال، وهي رمز لاجتماع طاغيتين هما الأسد وبوتين، وسيبقى عار جرائمهما راسخًا في ذاكرة السوريين، ووصمة سوداء في تاريخ العلاقة بين الشعبين السوري والروسي لمئات السنين المقبلة.



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

يقف طه حسين حزينًا وهو يرقب الدمار في مدينة الشاعر الذي أحبه، ومثلما قطع المتطرفون رأس تمثال أبي العلاء المعري، فإن روسيا تقطع اليوم رؤوس أطفال المعرة بقنابلها وتتهم من يتقدمهم من القبعات البيضاء بالإرهاب.

في عام 1914 نال طه حسين الدكتوراه من جامعة الأزهر، ونشر أطروحته الشهيرة "تجديد ذكرى أبي العلاء"، وعاود نشرها طوال عقود مبشرًا بالتنوير، وبأدب المعري، وبفلسفته التي لا تزال حية إلى اليوم، بينما فلسفة بوتين الرافضة للحرية، وللنقد وللتساؤل، تدمر مدينة المعري وتبشر أهلها بالموت، وفلسفة الديكتاتور الروسي لا تؤمن إلا بالقوة، وتعتبر قتل الأطفال وتدمير المستشفيات فتحًا جديدًا في حروب الجيل الرابع أو الخامس.

ففي يوم الاثنين الفائت، 22 من تموز 2019، أغارت الطائرات الروسية بشكل مفاجئ وبتكتيك جديد يخفي علامات قدوم الطائرات، ويحرم المدنيين من فرصة الهروب بأرواحهم وبأرواح أطفالهم، بالإضافة إلى التكتيك المبتكر، وهو إعادة الإغارة بعد وصول سيارات الإسعاف ومتطوعي القبعات البيضاء الذين ينتشلون الجرحى والجثث من بين الأنقاض، وخلصت الغارات أكثر من 44 شهيدًا من المدنيين العزل، وأكثر من ستين جريحًا تتراوح حالتهم بين الموت والحياة، ومنهم عدد من المسعفين والصحفيين، وقد ثبت استشهاد واحد من المسعفين على الأقل حسب وكالات أنباء.

ليس لدى أهل المعرة إلا قبر أبي العلاء الذي يفتخرون بإنجازاته وبأشعاره، بالإضافة إلى جامعها الكبير وحراراتها الشعبية، وسلال القش العمقي والجزراوي والعدس والحلويات، وما تيسر من حلم الحرية التي قاموا من أجلها

عنب بلدي
ملف العدد 388
الأحد 28 تموز 2019

إعداد:
نينار خليفة
محمد حمص
أويس عقاد

من اسطنبول إلى إدلب تشريح الترددين يلاحق السوريين

الشرطة التركية تهاجم محلات سوريين في ولاية أضنا- 10 تموز 2019 (Taraf Medya)



سوريون محاصرون بالمزاج التركي



هل تفلح المعارضة السورية بمنع الترحيل؟

ضمن ثلاثة تصنيفات، أولها من هم موجودون ضمن قانون الحماية المؤقتة والحاصلون على بطاقة الحماية المؤقتة (كيمك)، وفي التصنيف الثاني السوريون الموجودون بنظام الإقامة، والتصنيف الثالث من ليست لديهم قيود عند الدولة التركية سواء بالإقامة أو بالحماية. دعا رئيس "الاتلاف" السوريين في تركيا لجعل بقائهم فيها قانونياً، معتبراً أنه من خلال القانون "يمكن لنا أن ندافع عن أنفسنا وعن السوريين"، أما عكس ذلك "نكون بوضع يصعب الدفاع فيه عن مصالح السوريين". وأشار العبدية إلى أن العدد الكبير من اللاجئين في تركيا لم يقابله الدعم الدولي من المطلوب من العالم وأوروبا بشكل خاص، وهذا ما أحدث ضغطاً على الموارد وبخاصة في المدن الكبرى كاستطنبول.

وبدأت الحكومة التركية مؤخراً بتسوية الأوضاع القانونية للاجئين بشكل عام بناء على القانون التركي، بحسب العبدية، مضيفاً أنه بعد المرونة الشديدة في تطبيق قانون الحماية حصلت بعض التجاوزات والتعسف، مشيراً إلى أن السوريين بالمقابل تحت ضغط شديد بما يتعلق بالمعيشة والمدارس والأطفال، لذلك لم يعمل الكثير منهم على متابعة إجراءات التغطية القانونية، بحسب تعبيره. وبين العبدية أن الحوار مع صويلو كان على ثلاثة محاور، أولها الطلبات الإنسانية العاجلة، كالعائلات التي لديها بطاقات حماية من محافظات مختلفة، بالإضافة لموضوع الترحيل، وموضوع المهلة التي اعتبرها غير كافية، لا سيما أن هناك عائلات لن تتمكن من تسوية أوضاعها القانونية خلال فترة لا تتجاوز الشهر. وعبر العبدية عن تخوفه من

تأخرت المعارضة السورية الرسمية (الاتلاف الوطني، وهيئة التفاوض) في الإفصاح عن موقفها تجاه الأزمة الأخيرة التي عصفت باللاجئين السوريين في تركيا، وجاءت تصريحاتها متأخرة عن تصريحات وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، التي أعلن فيها أمام جمع من الصحفيين من السوريين انطلاق الحملة على المخالفين القاطنين في مدينة استطنبول. رئيس هيئة التفاوض السورية، نصر الحريري، اعتبر في مؤتمر صحفي له في 22 من تموز الحالي، أن من حق أي دولة تنفيذ قانونها، مشيراً إلى أن الهيئة جاهزة لإيجاد آلية تحفظ حقوق اللاجئين السوريين في تركيا وبذات الوقت تراعي القانون التركي. وقال الحريري إنه ينبغي على الجميع الحصول على البطاقة

الخاصة باللاجئين أو إقامات واحترام القوانين، مضيفاً "لا نرضى بأي حال من الأحوال أن تمارس أي انتهاكات أو أي خروقات أو إجراءات لا تحترم كرامة وحقوق المواطن السوري، ونحن على تواصل مع الجانب التركي، ولم نجد من الأصدقاء إلا كل تعاون". وأشار الحريري إلى أنه خلال وقت قليل ستكون هناك صيغة من أجل حل هذه المشاكل دون المزيد من الحوادث. بدوره التقى رئيس "الاتلاف الوطني" المعارض، أنس العبدية، بوزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في 24 من تموز، لمناقشة وضع اللاجئين السوريين ومسائل أخرى متعلقة بالشأن السوري. وفي مؤتمر صحفي للحديث عن الاجتماع وما دار فيه مع صويلو، 25 من تموز، صنف العبدية وجود السوريين في تركيا



رئيس الائتلاف السوري المعارض أنس العبدية مع وزير الداخلية التركي سليمان صويلو - 24 تموز 2019 (الاتلاف)

أكثر من ألف شاب سوري للترحيل إلى محافظتي إدلب وحلب شمال سوريا، وفق تصريح وزير الداخلية سليمان صويلو، خلال لقاء مع تلفزيون NTV "الأربعاء 24 من تموز. الشاب أمجد طبلية هو أحد الذين تعرضوا للترحيل من مدينة استطنبول إلى شمال سوريا، وفق ما أكدته في فيديو منشور على موقع "فيس بوك" يروي فيه قصة ترحيله على الرغم من امتلاكه وثيقة الحماية المؤقتة. ويقول أمجد في الفيديو، إنه كان نائماً في منزل أقارب له بمنطقة أكسراي التابعة لبلدية الفاتح في استطنبول، وخرج إلى السوق لإحضار بعض الحاجيات، فأوقفته الشرطة ولم تكن الوثيقة بحوزته آنذاك. اتصل أمجد بأخيه لإحضار الوثيقة، وطلب أمجد من الدورية الانتظار لحين وصولها، لكنها رفضت ذلك، بحسب تعبيره، ونقلته إلى مخفر آخر بدأ بإجراءات ترحيله. ووثقت مواقع التواصل الاجتماعي حالات احتجاز لشبان سوريين بمناطق مختلفة من استطنبول، مثل أسنيورت وأكسراي وزيتون بورنو وغيرها، بالإضافة إلى تشديد الإجراءات حول العمل غير المرخص وفرض الحصول على أذونات عمل بالنسبة للأجانب، مع استثناء السوريين من نظام الـ "الكوتا" التركي، القاضي بتشغيل خمسة عمال أترك مقابل عامل أجنبي. أربكت هذه الحملة حسابات آلاف السوريين في تركيا عمومًا، وفي محافظة استطنبول خصوصًا، التي تضم أكثر من 667 ألف لاجئ سوري، وفق أرقام مفوضية اللاجئين، لا يملك قسم كبير منهم بطاقات حماية مؤقتة تحمل ختم مديرية هجرة استطنبول. فأجد فقد الأمل بالعودة لاستكمال عمله في استطنبول، ومحمد أيضاً، أما مهدي فكان يخطط لتعلم اللغة التركية بإتقان والحصول على الشهادة التي تعادل الشهادة الثانوية في سوريا، قبل إكمال دراسته الجامعية. يقول مهدي إنه اليوم أمام مفترق طرق، إما العودة إلى ولايته والبدء من الصفر فيها أو الخروج من تركيا، وهو ما دفعه إلى تقديم طلب لجوء إلى فرنسا "قد يكون الأمل الأخير".

خمس عشر يوماً قضاها مهدي في منزله الواقع في مدينة استطنبول التركية، إذ بات الخروج بالنسبة له تهديداً بالترحيل إلى مدينة تشانكلي في شمال غربي تركيا، التي منحتة حمايتها المؤقتة حين تعذر ذلك حيث يقيم .

يقول مهدي لعنب بلدي (رفض نشر اسمه الكامل لأسباب أمنية) إنه خسر عمله ودراسته للغة التركية التي وصل فيها إلى المستوى الرابع، مدفوعاً بالخوف من الترحيل بعد القرارات التركية الأخيرة، التي تمنح حملة بطاقات الحماية المؤقتة (الكيمك) من الإقامة في ولايات غير الولاية التي حصلوا على وثائقهم منها، بينما يتعرض من لم يستخرج البطاقة للترحيل إلى شمال سوريا عبر معبر باب الهوى الحدودي في ولاية أنطاكية جنوبي البلاد. وكان وزير الداخلية، سليمان صويلو، قال، خلال حديثه مع مجموعة من الإعلاميين السوريين، في 13 من تموز الحالي، إن سياسات جديدة ستبدأ المؤسسات التركية بتطبيقها تجاه المواطنين السوريين في تركيا في المرحلة المقبلة، وتمثلت تلك السياسات بعمليات ترحيل ونقل للاجئين السوريين.

يقول مهدي (24 عاماً)، إنه دخل إلى تركيا في آب 2017، وحينها كان استصدار بطاقات الحماية المؤقتة سارياً في استطنبول، فقصده مخفر منطقة أفجلار للحصول على موعد بعد ستة أشهر للحصول على بطاقته، ووفق تعبيره فإنه بعد أن قصد المخفر مرة أخرى في شباط 2018، أُبلغ أن إصدار البطاقات قد ألغي في الولاية بقرار من إدارة الهجرة، فاضطر إلى إجراء العملية ذاتها في ولاية تشانكلي القريبة. محمد (35 عاماً)، يخشى مغادرة منزله في مدينة استطنبول، إذ يحمل بطاقة حماية مؤقتة صادرة عن دائرة الهجرة في مدينة الريحانية جنوبي تركيا. ويؤكد محمد، الذي طلب عدم نشر اسمه كاملاً، لعنب بلدي، أنه لم يتوجه إلى عمله أيضاً، منذ بدء تنفيذ القرارات الصادرة بحق اللاجئين المخالفين. وبينما يتخوف محمد ومهدي من النقل القسري إلى ولايتهما، تعرض

ماذا تقول القوانين الدولية؟

اتفاقية 1951 وبروتوكولها لعام 1967، وفي حال انتهاك أي دولة لمبدأ عدم الإعادة القسرية يحق للمفوضية أن تستجيب عبر التدخل مع السلطات المختصة. محمد العبد الله أشار في حديثه لعنب بلدي إلى أن الضغط الأكبر والعملي في مثل هذه الحالات يكون عن طريق الضغط على المانحين بعدم مساعدة هذه الدولة لما تقوم به من عمليات إعادة قسرية، إذ إنه عادة ما تحصل الدول المستضيفة للاجئين على مساعدات من الأمم المتحدة أو من دول أخرى، وفي الحالة التركية تحصل على مساعدات من الاتحاد الأوروبي.

كما يمكن لأهالي الأشخاص الذين تمت إعادتهم قسرياً وتعرضوا لانتهاكات لاحقاً في سوريا، أن يرفعوا دعاوى ضد

تحدث عنها لاجئون سوريون مرحلون، سُجّلت ممارسات إجبار جسدي ومادي من أجل توقيهم على هذه الوثيقة، من خلال الاعتداء عليهم بالضرب أو تقييدهم بالأصفاد، كما كان يُطلب منهم التوقيع على الوثيقة دون السماح لهم بقراءتها والاطلاع على محتواها. وأوضح العبد الله أنه حتى الإجراءات التي قد لا تصل إلى حد الإجبار المادي أو الجسدي على الترحيل، والتي قد تشمل عمليات التضييق على اللاجئين وحرمانهم من ظروف عمل أو إقامة مناسبة، أو من تسجيل زواجهم وولاداتهم، أو إرسال أولادهم إلى المدارس، أو كل ما يكون هدفه نفي اللاجئين عن القدم أو إجبارهم على العودة يُعدّ محظوراً، فكيف هو الأمر في حالات التوقيف والاعتقال والترهيب بهذه الطريقة، لافتاً إلى أن ذلك يشمل حتى المخالفين منهم، فمهما كان وضع اللاجئ القانوني لا يمكن ترحيله.

إجراءات بديلة عن الترحيل

يفترض بالدولة المستضيفة في مثل هذه الحالات، وفقاً لمحمد العبد الله، أن تعمل على تسوية وضع اللاجئين القانوني، وأن تطلب منهم أن يقوموا بالتسجيل، وأن يأخذوا بطاقة الحماية المؤقتة، أو أن يدفعوا غرامة مالية، وما إلى ذلك من إجراءات، إذ إن عبء تسوية الوضع القانوني يقع على عاتق الدولة المستضيفة، وليس على عاتق اللاجئ نفسه لأنه ليس بإمكانه تغيير قوانين هذه الدولة.

وتابع العبد الله أن تركيا ليست الدولة الوحيدة التي عمدت إلى مثل هذه الإجراءات بحق اللاجئين السوريين، إذ إن لدى لبنان أيضاً الكثير من الإجراءات التمييزية بحقهم، التي يكون هدفها نفي اللاجئين السوريين عن البقاء وإجبارهم على العودة، وهو ما يدخل ضمن الإجراءات المحظورة لأنها تتضمن نوعاً من الإكراه على العودة القسرية.

ما الحل المطروحة أمام اللاجئين
المرحلين؟

تُشرف "المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين" على تطبيق الاتفاقيات الخاصة بحظر العودة القسرية للاجئين، ومن الممكن أن تضغط على دولة تعتبر أنها تمارس العودة القسرية. تعمل "المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين" بصفتها الوصي على

بالتزامن مع عمليات ترحيل قسم من اللاجئين السوريين في تركيا، نشرت مديرية هجرة اسطنبول في 22 من تموز توضيحاً باللغة العربية شرحت خلاله شرعية عمليات الترحيل هذه. وجاء في البيان: "وفقاً للمادة 33 من لائحة الحماية المؤقتة، فإن السوريين في بلدنا ملزمون بالامتثال بالقوانين التي تضعها المديرية العامة لإدارة الهجرة والمخافطات، وإن انتهاك هذه القوانين سيتعارض مع متطلبات النظام العام". وأضاف البيان أن "القيام بالإخلال بالنظام العام يعد أحد أسباب إلغاء الحماية المؤقتة بموجب المادة الثامنة من قانون الحماية المؤقتة، وفي هذا السياق فإذا كنت تريد الذهاب من محافظة إلى أخرى غير التي تم تسجيل (بطاقة الحماية المؤقتة) فيها يجب التقدم بطلب إلى إدارة الهجرة أو الوحدات المعنية للحصول على إذن سفر، وإلا سوف يتم اتخاذ الإجراءات الإدارية والقضائية بحق المخالف، بما في ذلك إلغاء الحماية المؤقتة".

وتأتي السياسة التركية هذه رغم وجود مجموعة من القوانين الدولية الملزمة بواجب حماية اللاجئين أو طالبي اللجوء من إعادتهم إلى الأماكن التي قد تتعرض فيها حياتهم أو حرياتهم للخطر، وهو ما ينطبق على عموم اللاجئين الذين قدموا من مناطق الحروب والنزاعات المسلحة سواء كان لجوؤهم سياسياً أو إنسانياً.

وقد صادقت تركيا على العديد من الاتفاقيات الدولية التي تكفل حماية اللاجئ من العودة القسرية، أو كل ما قد يهدد حياته للخطر، أو يعرضه لأحد صنوف التعذيب أو الانتهاك.

مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"،



محمد العبد الله
مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"

محمد العبد الله، تحدث لعنب بلدي عن وجهة نظر القانون الدولي من عمليات الترحيل التي تقوم بها تركيا بحق اللاجئين السوريين، ومغبة إجبارهم على توقيع "وثيقة العودة الطوعية". وأكد العبد الله أنه وبموجب "القانون الدولي العرفي" يمنع مبدأ "عدم الإعادة القسرية" أي دولة مضيضة من إعادة أي شخص إلى بلده، سواء كان طالب لجوء أو حاصل على اللجوء، دون الأخذ بعين الاعتبار إن كان قد دخل إلى هذه الدولة بشكل قانوني أو غير قانوني.

وينص مبدأ "عدم الإعادة القسرية" على أنه لا يمكن إعادة أي شخص إلى بلد يمكن أن يواجه فيه خطراً على حياته، سواء كان ذلك الخطر عليه كشخص، كأن يكون ناشطاً وله وضع خاص، أو كان خطراً عاماً كأن يكون قد قدم من بلد تشهد حرباً أو نزاعاً مسلحاً.

وبناء على ذلك تُعتبر عملية إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم انتهاكاً للقانون الدولي، ولاتفاقية اللاجئين لعام 1951 التي تعد الدولة التركية طرفاً فيها. وأشار العبد الله إلى أن ما يحصل أحياناً هو الالتفاف على مثل هذه الاتفاقيات، كأن يتم إجبار اللاجئين على توقيع ورقة تُفيد بأنهم يرغبون بشكل طوعي بالعودة إلى بلادهم، وهو ما عمدت إليه تركيا من خلال إجبار اللاجئين السوريين على التوقيع على ما أسمته "وثيقة العودة الطوعية".

وبين العبد الله أن إجبار أي طرف على التوقيع على مثل هذه الورقة يدخل ضمن الإجراءات المحظورة بموجب القانون الدولي، ويُعتبر انتهاكاً. ولفت إلى أنه في بعض الحالات التي



تجسير موضوع تطبيق القانون على السوريين في تركيا لجهات أخرى وأسباب أخرى، لأن هذا خطير على السوريين وخطير على تركيا، بدوافع أجندات سياسية أو أجندات أخرى، وهذا التخوف موجود لدى الحكومة التركية، بحسب تعبيره.

لجنة تنسيق رسمية مع الأتراك

وقال العبد إن من الأمور التي أكد عليها أن تكون هناك لجنة تنسيق رسمية ما بين "الائتلاف" ووزارة الداخلية التركية، معتبراً أن هذا أهم ما توصل إليه خلال اللقاء، فالمشاكل تحتاج إلى جلسات عمل بين الجانبين، مشيراً إلى استجابة سريعة من الجانب التركي، حيث وجه الوزير بتشكيل لجنة مشتركة ما بين الجانبين، على رأسها معاون وزير الداخلية ورئيس قسم الهجرة ورئيس قسم الاندماج وعدد من كبار موظفي الداخلية التركية.

وستكون اللجنة من الجانب السوري برئاسة رئيس الائتلاف، أنس العبد، الذي أضاف أنه ستكون هناك طرق اتصال ما بين كل سوري موجود بتركيا والائتلاف من أجل إيصال صوته وطلباته، واللجنة تقوم بإيصال هذا الصوت، مشيراً إلى أن تركيا راغبة بالحصول على قناة واحدة وموحدة مع السوريين، وأن الائتلاف وضع البنية الأولى لهذه القناة.

وعن آلية عمل اللجنة، قال محمد نذير مكتبي، منسق لجنة الجاليات في الائتلاف، إن أولى جلساتها ستعقد خلال الأيام القليلة المقبلة، بهدف وضع تصور لآليات العمل وإيجاد حلول "معقولة"، وبحث التعاون مع الجانب التركي لتذليل العقبات أمام السوريين، ودعمهم ليكونوا تحت "مظلة القانون".

واعتبر، في حديث إلى عنب بلدي، أن "عبء السوريين الموجودين في تركيا" لا تستطيع جهة بمفردها أن تتحمله، وينبغي أن يكون هناك تعاون مع كل الجهات المعنية في تركيا. وعبر مكتبي عن عدم وجود مخاوف حقيقية على السوريين الموجودين تحت بند الحماية المؤقتة في تركيا ويحملون وثيقة "الكيمك"، موضحاً أن المشكلة تكمن فقط مع أولئك الذين لا يملكون أي أوراق قانونية، وهم غير مسجلين وغير معروفين من أين ومتى وكيف دخلوا إلى البلاد، ما يجعلهم في حكم المهاجرين غير الشرعيين، الذين يشكلون حالة أمنية لا يمكن لأي دولة التغاضي عنها، وفق تعبيره.

ووعد مكتبي ببذل جهود إضافية لدعم أصحاب الظروف الخاصة، ومحاولة إيصال حالاتهم إلى الجهات التركية المعنية لحلها، و"نأمل أن تكون هناك ردود إيجابية".

اتفاقيات دولية تكفل حماية اللاجئ صادقت عليها تركيا

أو أن تعيده أو أن تسلمه إلى دولة أخرى، إذا توفرت لديها أسباب حقيقية تدعو إلى الاعتقاد بأنه سيكون في خطر التعرض للتعذيب، وتراعي السلطات المختصة لتحديد ما إذا كانت هذه الأسباب متوفرة، جميع الاعتبارات ذات الصلة، بما في ذلك، في حالة الانطباق، وجود نمط ثابت من الانتهاكات الفادحة أو الصارخة أو الجماعية لحقوق الإنسان في الدولة المعنية".

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966

تنص المادة (13) من العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على أنه "لا يجوز إبعاد الأجنبي المقيم بصفة قانونية في إقليم دولة طرف في هذا العهد إلا تنفيذاً لقرار اتخذ وفقاً للقانون، وبعد تكمينه، ما لم تحتم دواعي الأمن القومي خلاف ذلك، من عرض الأسباب المؤيدة لعدم إبعاده ومن عرض قضيته على السلطة المختصة أو على من عينه أو تعينهم خصيصاً لذلك، ومن توكيل من يمثله أمامها أو أمامهم".

اتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين تكفل هذه الاتفاقية بشكل أساسي وفقاً للمادة (33) منها مبدأ "عدم الإعادة القسرية" الذي يمنع إعادة الأشخاص إلى أماكن قد يتعرضون فيها للاضطهاد، أو التعذيب، أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة أو الخطر على حياتهم، وتعتبره ملزماً.

صادق على الاتفاقية 145 دولة، وهي تستثني فقط الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم ضد السلام، أو ضد الإنسانية، أو جرائم حرب، أو جرائم جسيمة غير سياسية خارج بلد اللجوء.

وتتم تضمين مبدأ "عدم الإعادة القسرية" أيضاً في بروتوكول الاتفاقية لعام 1967، الذي يزيل العامل الزمني والجغرافي منها، لتنطبق على اللاجئين من دون أي حدود جغرافية.

اتفاقية مناهضة التعذيب لعام 1984

تنص المادة (3) من هذه الاتفاقية على أنه "لا يجوز لأي دولة طرف أن تطرد أي شخص

مدطات السياسة التركية تجاه اللاجئين السوريين

إن العمل لكنها اشتربت تحقيق شرط خمسة موظفين أترك مقابل موظف واحد داخل الشركات التي تريد الحصول على إذن عمل. وفي تشرين الأول 2015 أقرت وزارة الداخلية التركية قراراً يقضي بضرورة حصول السوريين المقيمين في تركيا على "إذن سفر" من دوائر الهجرة في المدن والبلدات، كشرط أساسي للسفر الداخلي ضمن أراضيها براً أو جواً. وفي كانون الثاني 2016 فرضت تركيا تأشيرة دخول على المواطنين السوريين، وذكرت وزارة الخارجية التركية حينها أن فرض التأشيرة جاء للحد من عدد السوريين الذين يصلون بشكل غير مباشر من بلدان أخرى مثل لبنان أو مصر.

ومكنت هذه الوثيقة السوريين من تسجيل الطلاب في المدارس، ومراجعة المشافي، والتنقل عبر الطائرة، وإجراء جميع المعاملات في مؤسسات الدولة التركية.

فيما في وجه السوريين خلال فترة زيادة أعداد السوريين في تركيا بدأ العديد منهم بالانتشار في المدن الكبرى ناقلين معهم أعمالهم، وتغاضت الحكومة التركية لفترة من الزمن عن الوضع القانوني لهذه المشاريع. في مرحلة لاحقة بدأت السلطات بالتدقيق وتطبيق القانون، إذ وفرت الدولة تسهيلات لحصول السوريين أصحاب وثيقة الحماية المؤقتة على

القانونية، ومن ذلك صلاحية جواز السفر وصحته بعد انتشار مزورين لجميع الوثائق، وبدأ حينها السوريون يدركون مشكلة الوثائق التي يعيشونها، وواجه بعضهم عقبات في مغادرة تركيا لعدم امتلاكهم وثائق رسمية. القانون التركي يقول إنه على الأجنبي المقيم في تركيا لأكثر من ثلاثة أشهر أن يحمل تصريحاً رسمياً للإقامة في البلاد. وفي تشرين الأول من العام 2014 أقر البرلمان التركي قانوناً يقضي بتأمين الحماية المؤقتة لكل من يهجر من بلاده ويلجأ إلى تركيا التي ستمنحه حق البقاء في تركيا إلى أن يقرر العودة بنفسه إلى بلده دون أي إكراه.

في 30 من كانون الأول 2012 تحدث أردوغان خلال خطاب له وهو يضع علم الثورة على كتفه مع مجموعة من اللاجئين السوريين في مخيم أجاكالي القريب من مدينة شانلي أورفا في جنوب شرق تركيا برفقة معاذ الخطيب الذي كان رئيساً للائتلاف السوري المعارض. وقال حينها إن "عدد السوريين في كل تركيا بلغ 220 ألف سوري بينهم 150 ألفاً داخل المخيمات". وتابع، "ربما لن نستطيع تأمين منازل بترف منزل في سوريا هنا لكننا سنبدل قصارى جهدنا لتأمين الأفضل لكم (...). نحن إخوة وجيران أتمنى أن نكون معكم حتى النهاية". واستمرّ تدفق اللاجئين عقب ذلك بشكل كبير إذ وصل عددهم عام 2015 إلى مليون ونصف المليون، وفق التقرير السنوي الصادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ومنذ ذلك الحين حتى عام 2019 الحالي تضاعف العدد ليصبح أكثر من 3.6 مليون وفق إحصائيات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

منذ بداية الثورة السورية اتخذت الحكومة التركية سياسة الأبواب المفتوحة، وشبهت السوريين القادمين إلى البلاد بالمهاجرين وأن الأترك هم الأنصار. تصريحات الرئيس التركي كانت دائماً مشجعة لقدم السوريين وأن تركيا ستكون بجانبهم دائماً. أول مجموعة من اللاجئين عبرت نحو تركيا في نيسان 2011 وكانت مؤلفة من 252 شخصاً إلى ولاية هاتاي الحدودية التركية، بحسب ما ورد في تقرير منظمة إدارة الكوارث والطوارئ التركية (أفاد) الذي نشر في 2014.

تدقق اللاجئين استقبلت بعدها تركيا مجموعات أكبر من اللاجئين بعد حصول الحوادث الأولى للانشقاق عن قوات النظام في مدينة جسر الشغور بريف إدلب. صحيفة القدس العربي ذكرت حينها أن عشرات الآلاف من المدنيين فروا نحو تركيا خوفاً من عمليات انتقامية بعد مقتل 120 جندياً في جسر الشغور. زيادة أعداد اللاجئين دعت الحكومة التركية لافتتاح عدد من المخيمات داخل الحدود ووفرت للاجئين خدمات عن طريق مؤسسات الهلال الأحمر التركي وهيئة الإغاثة الإنسانية ومنظمة إدارة الكوارث والطوارئ التركية (أفاد). بقي عدد من السوريين داخل المخيمات والجزء الأكبر منهم توجهوا نحو المدن التركية محاولين بدء حياة جديدة لهم في تركيا. رجب طيب أردوغان، الذي كان رئيساً للوزراء خلال تلك الفترة، قال خلال مؤتمر صحفي في 10 من حزيران 2011، "لا نية لتركيا بإغلاق الأبواب في وجه اللاجئين، ما يحدث في سوريا أمر محزن للغاية ونتابع الأحداث هناك بقلق".



مظاهرة لمنظمات تركية في منطقة الفاتح في إسطنبول ضد ترحيل اللاجئين السوريين - 27 تموز 2019 (euronews)

أنواع الإقامة التي يحملها السوريون في تركيا



إقامة العمل

تمنح حاملها حق الإقامة في تركيا دون أي مسائلة قانونية، وحق التقديم على الجنسية التركية بعد مدة خمس سنوات بشرط أن تكون إقامة دائمة في تركيا دون انقطاع أكثر من ستة أشهر خارج تركيا. كما تمكن حاملها من البقاء خارج تركيا لمدة غير محددة أي دون التقيد في مدة معينة داخل أو خارج تركيا. ويستفيد حاملها من التأمينات الاجتماعية والخدمات الطبية بحسومات تصل إلى 80% في المشافي الخاصة والصيديات وتصل إلى 100% في مشافي الدولة.



الإقامة السياحية

الإقامة السياحية من أكثر أنواع الإقامة شيوعاً في تركيا ويستطيع حاملها المكوث في تركيا طوال مدة الإقامة، كما يستطيع حاملها السفر والعودة إلى تركيا متى شاء دون أي قيود ودون فيزا. وتتيح الإقامة السياحية لحاملها الحصول على رقم هوية كونها مطلوبة في الكثير من المعاملات الداخلية، والدخول والخروج من تركيا دون الحصول على فيزا تركية وبدون دفع غرامة أو مخالفة، إضافة إلى فتح حساب مصرفي في جميع البنوك التركية والعالمية، وتأجيل خدمة الجيش الإلزامية بالنسبة للسوريين.



الحماية المؤقتة (الكيملك)

تمنح للسوريين الذين دخلوا الأراضي التركية بطريقة غير شرعية، أو الذين دخلوها بطريقة شرعية وتجاوزوا المدة المحددة لاستصدار إقامات سياحية. يستطيع حامل بطاقة الحماية المؤقتة الاستفادة من حقوق التعليم والرعاية الصحية والمساعدات وإذن العمل، حسب تعليمات وزارة العمل، إضافة إلى تسجيل المواليد وتثبيت الزواج والطلاق والوفاة وحق البقاء في تركيا. ويتمكن حامل البطاقة من فتح حساب بنكي أيضاً، وإجراء عقود الأجار والكهرباء والماء والغاز والهواتف النقالة، وتعتبر بمثابة تأميناً يحق لحاملها تلقي العلاج في أي عيادة أو مستشفى حكومي مقابل ضرائب منخفضة الثمن.

الذهب التركي في ريف حلب.. ضمان أم إلغاء للسوري

دخل الذهب المصاغ ضمن جملة التبادلات التجارية التي تجري بين المجالس المحلية في منطقة ريف حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة السورية المدعومة من تركيا، وبين الولايات التركية وخاصة القريبة من الحدود.

أساور من ذهب في إحدى المحلات في ريف حلب الشمالي 2019 (فيس بوك)



عنب بلدي - ضياء عودة

شهدت أسواق الذهب في ريف حلب جموداً ملحوظاً خلال السنوات الماضية، بسبب المعارك التي شهدتها المنطقة بين عدة أطراف قبل سيطرة الفصائل عليها وطرد تنظيم "الدولة الإسلامية" مع نهاية العمليات في آذار 2017.

وبعد الاستقرار الاقتصادي في المنطقة مؤخراً، تحرك السوق وبدأ مواطنون بتبادل الذهب وبيعه وشراؤه واقتناؤه، في ظل مواجهتهم صعوبات عديدة أبرزها تأمين الذهب وصياغته، الأمر الذي دفع المجلس المحلي في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي إلى تشكيل نقابة للصاغة تابعة للمكتب التجاري في المجلس بحضور وفد تركي، في 26 من حزيران الماضي.

وبحسب ما قال المجلس المحلي في مدينة اعزاز عبر صفحته على "فيس بوك" عقب افتتاح النقابة، فإن الهدف منها هو ضبط الأسعار والمخالفات والغش في الذهب إلى جانب مساعدة الصاغة بتأمين الذهب عبر تركيا بشكل نظامي.

تأسيس النقابة بعد انتعاش تجارة الذهب

الذهب في ريف حلب كان يتوفر عبر طريقتين، الأولى بنقله من قبل صاغة كانوا سابقاً يعملون في مناطق أخرى، وأحياناً يتم إدخاله من مناطق سيطرة النظام، وسط صعوبات يجدها الصاغة في إرسال الذهب إلى مناطق النظام من أجل صياغته، وأبرزها التفتيش على الحواجز والآتوات المفروضة على تلك العمليات، بحسب ما قال رئيس المكتب التجاري في اعزاز، إبراهيم درباله، لعنب بلدي.

أما الطريقة الثانية فهي دخول الذهب عبر تركيا بطرق غير نظامية، ونتيجة ذلك انتشر الذهب المزور والمغشوش في السوق المحلية.



النقابة مشكلة من

خمس صياغ ذوي

خبرة، يترأسها شخص

مهمته مراقبة الصياغ

ومراقبة الوزن والغش،

وهناك محاولات غش

لا يكشفها إلا الصائغ،

كمواد شفافة تضاف

للذهب تزيد من وزنه،

والهدف من هذه

النقابة هو الحد من

الغش

بالولايات التركية، التي تقدم الدعم الإداري والمالي لمشاريع المجالس المحلية والمنظمات العاملة في قطاعات أبرزها الصحة والتعليم والخدمات.

وقال درباله لعنب بلدي إن النقابة مشكلة من خمسة صياغ ذوي خبرة، يترأسها شخص مهمته مراقبة الصياغ ومراقبة الوزن والغش، مضيفاً أن هناك محاولات غش لا يكشفها إلا الصائغ، كمواد شفافة تضاف للذهب تزيد من وزنه، والهدف من هذه النقابة هو الحد من الغش.

من جهته أكد رئيس نقابة الصاغة، محمد سقيط، لعنب بلدي، أن تجارة الذهب والمجوهرات انتعشت بعد طرد تنظيم "الدولة"، خاصة في مدينة اعزاز، ونشطت بشكل ملحوظ وأصبح عدد الصاغة في هذه المناطق يقارب الـ 225 صائغاً، ما دفع المجلس إلى تأسيس نقابة لهم، هدفها تنظيم عمل تجار الذهب وحرصها على حفظ حق المواطن والتاجر على حد سواء.

أربع فوائد من صياغة الذهب في

تركيا

تشكيل النقابة وبدء دخول الذهب التركي إلى المنطقة بشكل نظامي، قد يدفع المواطنين إلى اقتناؤه من عيار 22 (إذ يقل العيار 21 في تركيا)، في حين اعتاد السوريون على اقتناء عيار 21 الذي كان رائجاً في سوريا، ويتميز بموديلاته وألوانه، لكن درباله أوضح أنه ليس هناك (حالياً) طلب لاستيراد الذهب التركي أو تصدير الذهب السوري، وإنما جمع الذهب من قبل النقابة، وإرساله إلى ورشات موجودة في تركيا لصياغته.

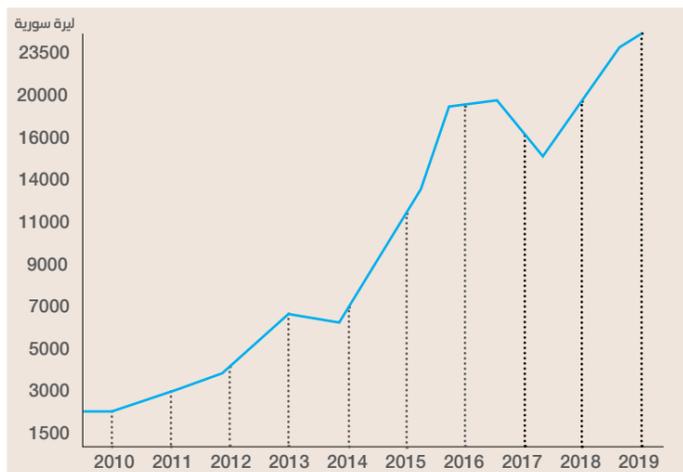
وحول الفرق بين الذهب التركي والسوري، أوضح درباله أن الفرق بالعيارات (14 و 18 و 21 و 22)، لكن

قطعة ذهب من عيار 21 يوضح الغش في العيار.

كما أن تصنيع الذهب السوري بدائي وغير مضمون، لذلك بدأ تجار الذهب في المنطقة بشراء ذهبهم من تركيا للأمان والثقة والجودة والسعر، إذ تعد من الأوائل في صناعة المجوهرات في العالم.

وأشار سقيط إلى أن التجار يحصلون بشراء الذهب من تركيا على بضاعة مضمونة وأسعار جيدة بطرق تجارية سليمة، ومن جهة أخرى يستغنون عن البضائع الآتية من مناطق النظام عن طريق التهريب.

ويبلغ سعر غرام الذهب في سوريا في الوقت الحالي، 23500 ليعيار 21، في حين يبلغ سعر غرام الذهب التركي 223 ليرة تركية ليعيار 21 (23415 ليرة)، إذ يعادل سعر صرف الليرة التركية 107 ليرات سورية، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات والمعادن.



تغير سعر غرام الذهب في سوريا خلال الحرب السورية

104 شراء	105 مبيع ▲	ليرة تركية	664 شراء	668 مبيع ▲	يورو	593 شراء	595 مبيع ▼	دولار أمريكي					
400 =	الرز (ك)	250 =	السكر (ك)	2500 =	الغاز (للجرة)	225 =	البترين	180 =	المازوت	19800 ▼	الذهب 18	23100 ▲	الذهب 21

العرض الجماهيري لفيلم حنين الذائبة 9 نيسان 2019 (سنانا)



عربيًا..

هل تراجع دور السينما والدراما في المجتمع

مع تزايد أهمية الفن السينمائي عالميًا وتعاظم دوره يومًا بعد يوم وتحوله إلى قوة ناعمة بيد الدول، تظهر أصوات تسخف من دور هذا الفن وأهميته، وتتحدث عن اندسار تأثيره في المجتمعات العربية وسط الظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، مطالبة بحل المشاكل العالقة بداية قبل الانتقال إلى "رفاهية" الفن.

عنب بلدي - يامن المغربي

تلعب السينما والدراما التلفزيونية، دورًا مهمًا في المسيرة الحضارية للدول والمجتمعات، وتستخدم أيضًا سلاحًا للترويج لسياسات الدول والحكومات، وفي وفد خزينة الدولة اقتصاديًا حتى في دول نامية مثل العالم العربي، كمصر وسوريا ولبنان باعتبارها الدول الأكثر إنتاجًا للأعمال الفنية عربيًا.

معاذلة صعبة.. إرضاء الجمهور أم تقديم رسائل

باهي مصطفى، مخرج سينمائي مصري، يقول لعنب بلدي إن الفن كأبي عنصر في البيئة المحيطة بالإنسان يؤثر ويتأثر به، موضحة أن "الفنان لديه هاجس بتقديم ما يريده الناس لتحقيق النجاح والجماهيرية، إلا أن واجبه تقديم رسائل وأفكار في وسط ما يريدون، فإن تخلى عن واجبه سيقدّم للناس فنًا هابطًا يهبط بمستواهم أكثر، وإن تخلى عن

إرضائهم يفشل ويتحول لإعلامي يستخدم لغة خطابية، لذا فالفن الحقيقي المؤثر بالناس هو القادر على تحقيق هذه المعادلة الصعبة". وتوجد نظريات كثيرة تتحدث عن دور الفن وأثره النفسي وانعكاسه على الجمهور من خلال المواد التي تظهر على التلفاز، سواء كانت أفلامًا أو برامج أو مسلسلات درامية، بحسب ما يقوله المخرج السينمائي السوري أيهم سلمان، لعنب بلدي، معتبرًا أن هذه المواد التي تشاهد بكثافة وتزرع أفكارًا في عقول الناس ستؤثر حتمًا على المدى الطويل، خاصة أن السينما والمسلسلات تتعاطى مع عواطف الناس، وتدفعهم لأخذ مواقف من شخصيات معينة، سلبيًا أو إيجابيًا.

هل فقد الفن دوره حقًا في العالم العربي؟

مع التدهور في المنطقة العربية، يرى متابعون ومشاهدون للفن السابع والشاشة الفضية العربية أنهما ما عادا

يملكان نفس التأثير السابق، معتمدين على أن منظومة الصناعة الفنية بحد ذاتها في العالم العربي تعاني من مشاكل كثيرة، سواءً باعتمادها على الشللية الفنية ومنح الأدوار لمن لا يستحق على حساب الأفضل، أو فيما يتعلق بالمواضيع المطروحة وطريقة معالجتها، وحتى فيما يتصل بالشق المؤسساتي.

ويرى باهي مصطفى أن هذا النوع من الفنون فقد دوره بالفعل، خاصة في "عصر العولمة والسماوات المفتوحة التي تجعلك ترى كل ما يقدمه العالم". ويقول، "الناس يشاهدون ما يعرض في الخارج، ويقارنونه بالمنتج العربي الموجه سياسيًا وفكريًا لخدمة الأنظمة لتصبح النتيجة المنطقية أن المتفرج سيفضل مشاهدة الفن المستورد أفضل من مشاهدة ما تشكله الدولة لا الفنانين".

ويختلف أيهم سلمان مع باهي في هذه النقطة من مبدأ آخر، وهو أن الفن عامة والسينما خاصة يحتفظان



هذه المواد التي

تشاهد بكثافة وتزرع

أفكارًا في عقول

الناس ستؤثر حتمًا على

المدى الطويل خاصة أن

السينما والمسلسلات

تتعاطى مع عواطف

الناس، وتدفعهم لأخذ

مواقف من شخصيات

معينة، سلبيًا أو إيجابيًا

بعامل التأثير دائمًا بشقيه السلبي والإيجابي، ضاربًا مثالًا بفيلم "بيروت الغربية" الذي أنتج عام 1998، ويصور الانقسام في بيروت بسبب الحرب الأهلية وحقق صدمة على صعيد السينما اللبنانية وفتح الباب أمام الجيل الجديد لمراجعة المواقف في أثناء الحرب.

كيف فقدت السينما دورها في العالم العربي

يرى الاختصاصي النفسي، محمود شخيص، أن التغييرات والحروب في المنطقة لها تأثير كبير على المجتمع، من خلال انشغال الناس الذين خضعوا لهذه التجارب المؤلمة، كاللجوء إلى بلدان أخرى، بتأمين احتياجاتهم الأولية، وهذه عوامل قللت من تأثير الفن على الناس.

لكن شخيص يردف أن الفن لم يفقد دوره في منطقتنا كليًا، بل تراجع قليلًا بحكم الظروف الحالية في المنطقة العربية والإمكانات المتاحة.

الباب، قال لعنب بلدي إن المناهج المعتمدة لدى معظم المؤسسات التعليمية الخاصة في الباب هي ذاتها المناهج المعدلة من قبل الائتلاف السوري المعارض.

وأضاف، "نحن نعتمد مناهج النظام السوري لعام 2010 مع إجراء بعض التعديلات المتعلقة بتغيير غلاف الكتب لاحتوائها على رموز تروج للنظام، بالإضافة إلى شطب المعلومات والمفردات التي تمجد النظام ورموزه". واعتبر مشيمش، الحائز على دكتوراه في اللغة العربية، أنه في حال ثبت وجود بعض المدارس التي تُدرّس مناهج النظام، فإن تبعات ذلك يجب ألا تطل على جميع مؤسسات التعليم الخاص في الباب وريفها.

التعليم الخاص "حق عام" عقب قرار المجلس المحلي بإغلاق جميع المدارس الخاصة في مدينة الباب وريفها، أصدرت بعض المؤسسات التعليمية الخاصة بيانًا مشتركًا، في

وعن دوافع القرار، قال مدير المكتب التعليمي إن الأسباب تتعلق بعدم وجود ترخيص نظامي لدى تلك المنظمات وعدم التزامها بتعليمات مديرية التربية في مدينة الباب، بالإضافة إلى عدم توفر بيئة تعليمية تتوفر فيها أدنى درجات القبول، فضلًا عن الأجور المرتفعة التي تتقاضاها بعض المراكز التعليمية والتي تتحمل كامل أولياء الأمور، على حد تعبيره.

لكن الأسباب الجوهرية للقرار مرتبطة بشكل أو بآخر بالمناهج التي تدرّسها المعاهد والمدارس الخاصة في الباب، والتي شكلت شرخًا تعليميًا بين المؤسسات العامة والمؤسسات الخاصة. إذ وجه المجلس المحلي لمدينة الباب وريفها اتهامات لبعض المؤسسات الخاصة بتدريس مناهج تعليمية "غير معتمدة" في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، معتبرًا أن هذه المناهج تروج لفكر النظام السوري.

لكن الأستاذ محمد مشيمش، مدير معهد "السلطان محمد الفاتح" في

المدارس الخاصة التي عملت سابقًا وفق ترخيص مؤقت مدته عام، وإغلاقها بشكل كامل"، كما ينص على "إغلاق المعاهد التعليمية الخاصة غير المرخصة، ومراكز الدورات التعليمية غير المرخصة أيضًا". حسبما قال الأستاذ فوزي السايح، مدير المكتب

يبلغ عدد المراكز التعليمية الخاصة التي ستُغلق بموجب قرار المجلس المحلي لمدينة الباب، 20 مركزًا تضم قرابة 850 طالبًا في جميع المراحل الدراسية، بحسب المكتب التعليمي للمجلس.

التعليمي في المجلس المحلي. ويضيف السايح، في حديث إلى عنب بلدي، أن القرار يستهدف جميع مؤسسات التعليم الخاص، باستثناء المؤسسات المرخصة بشكل نظامي.

عنب بلدي - رهام الأسعد

إجراءات مفاجئة اتخذها المجلس المحلي لمدينة الباب، في ريف حلب الشرقي، قد تنذر بإلغاء جميع أشكال التعليم الخاص في المدينة، بموجب قرار يقضي بإغلاق المؤسسات التعليمية الخاصة والإبقاء على التعليم العام فقط.

وجه المكتب التعليمي التابع للمجلس المحلي في الباب بلاغًا إلى المعاهد والمدارس الخاصة العاملة في المدينة وريفها، بتاريخ 18 من تموز الحالي، طالبها بموجبه بإغلاق الصفوف التعليمية بشكل نهائي تحت طائلة المسؤولية.

فما أسباب القرار؟ وما تبعاته على منظومة التعليم في مدينة الباب وريفها؟

معضلة المناهج تعود إلى الواجهة

ينص قرار المجلس المحلي لمدينة الباب على "عدم تجديد ترخيص

التعليم الخاص في مدينة الباب مهدد بالزوال



المعتقدات الدينية هي
أحد التابوهات الثلاثة
التي تحد من حرية الفن
في عالمنا العربي كما
السياسة، والمعتقد
الديني أشرس من
المعتقدات السياسية،
والهجوم على أي عمل
يمس هذا المعتقد
يكون أعنف عادة
ويتم رفضه رسمياً
وجماهيرياً



مباشرة، تحت المعايير الدينية والسياسية والعبادات والتقاليد المجتمعية ولم تؤثر عليهم القيود المفروضة. استطاع هؤلاء المخرجون التأثير على المجتمع الإيراني وعلى المجتمعات الخارجية، وحتى دول الخليج، فرغم ضعف الإمكانيات الفنية وقلة خبرتهم استطاعوا إنتاج أعمال قادرة على كسر تابوهات مجتمعية، بعكس لبنان مثلاً الذي لا يملك كل هذه القيود، لكنه نجح على صعيد السينما ولم ينجح في الدراما، وإذا قيمنا التجريبتين فإن صانع الفيلم الذي فرضت عليه قيود أكثر نجاح أكثر، وبكل الأحوال لا يمكن فصل ذلك عن عراقة الفلسفة وهذه الصناعة الفنية التراكبية. ويرى سلمان أن المجتمعات التي لا تملك قيوداً ومعوقات لا تملك التحريض على الحركة الإبداعية، وربما تقدم إيران جودة سينمائية لأن هذه القيود مفروضة الآن، فالأزمات والقيود هي ما يحرض على الإبداع أحياناً، وهذا ما حصل في حرب البلقان، التي صنعت المخرج أمير كوستوريتسا، وفي الحرب الأهلية اللبنانية التي خرجت مخرجين سينمائيين مهمين للغاية.

فيه السينما والدراما قادر على التغيير، اليوم وأمس وغداً، طالما أنه يغرس أفكاراً ويتناولها بعمق ويعرف كيف يركز على القصة وعناصرها وشخصياتها وتاريخ هذه الشخصيات، إلا أنه يحتاج وقتاً.

عوامل غير سياسية تؤثر أيضاً

يرى باهي مصطفى أن المعتقدات الدينية هي أحد التابوهات الثلاثة التي تحد من حرية الفن في عالمنا العربي كما السياسة، معتبراً أن المعتقد الديني أشرس من المعتقدات السياسية، والهجوم على أي عمل يمس هذا المعتقد يكون أعنف عادة ويتم رفضه رسمياً وجماهيرياً، حتى لو حصل هذا العمل على النجاح الجماهيري لاحقاً كفيلم "الرسالة" للمخرج السوري مصطفى العقاد.

ويشير باهي سلمان إلى أن هناك حياً هو السينما الإيرانية، التي قدمت إنجازات مهمة على الأقل في الوقت الحديث عبر مخرجيها الذين قدموا أفلاماً استطاعت فك الارتباط بين السلطة الدينية القائمة والسينما والمجتمع وعكسوا صورة غير معروفة عن المجتمع الإيراني بذكاء بالغ وبطريقة غير

السورية إلا أنها باتت أكثر وضوحاً اليوم.

صناع السينما متمسكون بالتأثير

رغم الإحباطات التي يعيشها صناع السينما والدراما في العالم العربي، يتمسك الفنانون بأن السينما والتلفزيون هو الشيء الوحيد القادر على التغيير في الفترة الحالية. هذا الرأي يمثل شريحة واسعة من الفنانين السوريين أو المصريين، خاصة المستقلين منهم.

ويشير باهي إلى أن الفن قادر على إحداث التغيير بعيداً عن الاستقطابات السياسية والفكرية التي لا تؤدي إلا لمزيد من المشاحنات، وهذا لا ينفي مرور صناعة السينما والدراما في العالم العربي بأزمة مخيفة، بحسب تعبيره.

ما زال بعض الفنانين والمخرجين والكتاب يجتهدون ويقاومون في ظل الظروف الكارثية التي تعيشها المنطقة، بحسب باهي، ولكن لا توجد مساحة ولا قدرة بعد هذه الثورات والحروب على التفكير والنقاش، وهو ما يختلف معه باهي سلمان اختلافاً جذرياً، إذ يؤكد أن الفن بالشكل العام بما

بينما يرى المخرج المصري باهي مصطفى أن التغييرات التي شهدتها المجتمع العربي في السنوات الأخيرة أدت إلى تراجع الفن عمومًا وليس السينما أو التلفزيون فقط، فالحالة الاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في ظل الأزمات الحالية، وازدادت وحشية الرقابة والأنظمة التي تضيق الخناق على الحركة الفنية أكثر وأكثر في النواحي الفكرية أو في النواحي التنفيذية وعمليات التحضير للأعمال الفنية، بحسب تعبيره.

ويشير المخرج السوري باهي سلمان إلى ظاهرة غريبة وتحديداً في الحالة السورية، أشبه بالانفصام، وليست عند المتلقي فقط بل حتى عند صانع الدراما والسينما، إذ نجد الأخير يتكلم عن الحرية والديمقراطية ويسخر من الشبيحة ورجال الأمن، خاصة في الأعمال الكوميديّة، لكنه نفسه لديه مواقف تشبيحية في الحياة العملية. ومن الممكن أن يكون المتلقي نفسه شبيحاً أيضاً، يقبل الرسالة ويعتبر أنها تتحدث عن شخص آخر كلياً، بحسب ما يشير سلمان، معتبراً أن هذه النماذج موجودة وكثيرة، وربما لم تكن واضحة للغاية قبل الحرب

مربع للمعهد الخاص، إضافة إلى وجود تنوع في المدرّسين المختصين بين إناث وذكور، الأمر الذي اعتبره بعض أصحاب المعاهد شروطاً "تعجيزية"، خاصة فيما يتعلق بالمساحة. ويأتي الإجراء السابق ضمن خطوات تعمل عليها المجالس المحلية في ريف حلب الشمالي والشرقي، بدعم من الولايات التركية، لتنظيم المنطقة بشكل كامل في مختلف المجالات.

وتنظيم برامج التعليم التعويضي مجاناً للطلاب ضعيفي التحصيل والذين انقطعوا عن الدراسة تحت ظروف القصف والتجهير، بحسب السايح. وكان المكتب التعليمي في المجلس المحلي لمدينة الباب أصدر، في منتصف آب 2018، بياناً قضى بضرورة ترخيص المعاهد الخاصة في المدينة وفق شروط محددة. ومن بين الشروط تحديد مساحة 2000 متر

المدراس الخاصة بدفع أجور مرتفعة للمدرّسين واستقطابهم نحوها، في حين يرى المدرسون من ذوي الخبرة أنهم لا يأخذون حقهم في المدارس العامة، بحسب مشيمش.

وضع الطلاب على المحك

بعد صدور قرار إغلاق المدارس الخاصة في مدينة الباب، سعى المكتب التعليمي في المدينة إلى رآب الفجوة وتقادي الآثار السلبية التي قد تضر بطلاب التعليم الخاص وتؤثر على تحصيلهم العلمي. وبهذا الصدد، قال مدير المكتب التعليمي، فوزي السايح، لعنب بلدي، إنه سيتم إلحاق طلاب التعليم الخاص بالمدارس العامة بناء على النتائج العلمية التي حصلوا عليها سابقاً.

وأضاف أن المجلس المحلي سيعمل على افتتاح مراكز دورات تعليمية ضمن مدارس مديرية تربية حلب بأسعار رمزية، كما أنه سيتم فرصة للمعاهد الخاصة بإقامة الدورات التعليمية في مدارس مديرية التربية، ما قد يخفف عنهم الأعباء المالية وبالتالي تنخفض النفقات على الطلاب وأولياء الأمور.

ويسعى المجلس المحلي، المدعوم من تركيا، إلى افتتاح مدارس التعليم الشعبي وشعب لحو الأمية،

20 من تموز الحالي، رفضت فيه القرار وطالبت المجلس بالتراجع عنه، وذلك عقب اجتماع جمع ممثلين عن تلك المؤسسات ووجهاء من مدينة الباب ومدرّسين ومخاتير وخطباء مساجد. وطرح المجتمعون حلولاً لحماية التعليم الخاص باعتباره "ضرورة" و "حقاً عاماً"، وأكدوا أنهم لن يغلقوا مدارسهم وسيستمرروا في العمل ضمن المدارس والمعاهد الخاصة.

يرى الأستاذ محمد مشيمش، الذي يعمل مدرّساً منذ 19 عاماً، أن قرار المجلس المحلي "مجحف" بحق المؤسسات التعليمية الخاصة، مشيراً إلى أن بعض المؤسسات كانت مرخصة وسُحب منها الترخيص تطبيقاً للقرار، وأصبحت مهددة بالإغلاق. وأضاف لعنب بلدي أن وجود التعليم الخاص "ضرورة" في وقت تشهد فيه المدارس العامة في مدينة الباب اكتظاظاً طلابياً بوجود ما يتراوح بين 50 إلى 70 طالباً في كل صف، وهو أمر لا يقبله بعض الأهالي ما يدفعهم إلى اللجوء للمدارس الخاصة. وتابع، "من حق الأهالي إرسال أولادهم إلى مدارس خاصة في حال كانوا مقتدرين، هذا شأنهم الخاص ولا يمكن لأحد التدخل فيه".

كما أن مشكلة كفاءة المدرّسين أحدثت شرخاً بين المدارس الخاصة والعامة، إذ يتهم المجلس المحلي



مدرسة في مدينة الباب - 17 حزيران 2019 (مجلس محلي الباب)

ماذا تعرفون عن صااحب الشرخصية الزورية

ما الذي تعرفه عن دواء فياجرا؟



الفياجرا Viagra هو الاسم الشائع للعقار الطبي الكيمائي سيلدينافيل Sildenafil، والمشهور شعبياً بالحبة الزرقاء، وقد طغى اسم الفياجرا عالمياً على الاسم العلمي الحقيقي وذلك نسبة إلى اسم الشركة التي قامت بإنتاجه أول مرة. وقد عُثر على عقار سيلدينافيل بمحض المصادفة حين كان الباحثون أن الدواء يسبب تحسناً في خاصية الانتصاب لدى الذكور، وقد وُثق الدواء في مكتب براءة الاختراع في العام 1996، واعتمد من قبل هيئة الغذاء والدواء الأمريكية FDA عام 1998 كمُنتج صالح للاستعمال البشري وكأول دواء لمعالجة العجز الجنسي لدى الرجال.

ومنذ ذلك الوقت أصبح دواء الفياجرا يستخدم لعلاج مشكلة ضعف الانتصاب عند الرجال ولزيادة مدة العلاقة الجنسية، وهو يقوم بذلك عن طريق السماح بتدفق الدم بشكل أكبر في القضيب عند إثارة رجل جنسياً، ولذلك فهو يعمل فقط مع التحفيز الجنسي وليس له علاقة بزيادة الرغبة الجنسية.

معلومات صيدلانية

يتوافر هذا الدواء في الصيدليات على شكل حبوب فموية زرقاء اللون لها شكل المعين، في ثلاثة عيارات (25 ملغ أو 50 ملغ أو 100 ملغ)، تباع في الصيدليات بوصفة طبية. وينصح بتناول هذه الحبوب على معدة فارغة، وتبدأ فعالية الدواء بعد ساعة تقريباً من تناول الحبة، لذلك يتم تناولها قبل ممارسة الجماع بساعة تقريباً، وتستمر فعاليتها ما بين 4-6 ساعات، ويجب ألا يتعاطى الرجل الفياجرا أكثر من مرة واحدة في اليوم.

بعض الرجال يستجيبون جيداً للعيارات المنخفضة، وبعضهم يحتاجون لعيارات أعلى، وتعتمد الجرعة على: العمر، حدة ضعف الانتصاب، تناول أدوية أخرى قد تؤثر على فعالية الفياجرا (النترات، نيتروبروسيد، سيميبتيد، اريثرومايسين، ريفامبيسين، مضادات الفطريات، حاصرات ألفا، ريتونافير)، وجود تجارب سابقة لاستخدام الفياجرا.

ملاحظات

كل شخص يعاني من الضعف أو العجز الجنسي يمكن أن يستخدم الفياجرا مهما كان عمره سواء كان شاباً صغيراً أو رجلاً عجوزاً، لكن هذا الدواء غير مخصص للسيدات أو الأطفال، ولا يجب إعطاؤه أبداً للأشخاص دون سن الثامنة عشرة مهما كانت الأسباب والدوافع.

يحظر استخدام الفياجرا في الحالات التالية: الأطفال، الأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم، الأشخاص الذين يعانون من أمراض صدرية، مرضى فقر الدم المنجلي، مرضى الهيموفيليا، القرحة الهضمية الفعالة، سرطان الدم، التهاب الشبكية الصباغي (حالة وراثية للعين)، وعند وجود تشوه وراثي في القضيب.

في حال تناول الفياجرا بعد وجبة غنية بالدهون، فقد تأخذ وقتاً أطول من ساعة لتبدأ فعاليتها، فلا داعي للاستعجال. قد يواجه الشخص عدم كفاءة عمل الفياجرا عند تناولها للمرة الأولى، إلا أن هذا الأمر طبيعي، فمعظم الأطباء ينصحون بتناول الفياجرا ثماني مرات على الأقل قبل تجربة دواء آخر. يجب عدم تناول أكثر من قرص واحد يومياً، لأن تناول جرعة زائدة قد يؤدي لانتصاب القضيب لساعات طويلة، ما قد يسبب أضراراً جسيمة لا يمكن علاجها طبيياً، حيث يسهم الانتصاب الدائم في حشر الدماء في القضيب لفترة طويلة ما قد يمنع وصول الأوكسجين إلى خلايا القضيب، وفي هذه الحالة سيتسبب أي لمس للقضيب بالآلام شديدة لا يمكن علاجها بأي دواء، وقد يصل الأمر لتلف القضيب وبتره.

قد تظهر بعض الآثار الجانبية والخفيفة والمعتدلة جراء تناول الفياجرا، وأكثرها شيوعاً: الصداع واحمرار الوجه والرقبة والصدر، عسر في الهضم، تشوش في الرؤية، احتقان الأنف، ألم في الظهر، ألم في العضلات، غثيان ودوار، طفح، إسهال. وقد تحدث بعض الآثار الجانبية الخطيرة، وعند ظهورها يجب التوقف تماماً عن تناول الفياجرا، وتتمثل هذه الآثار في: فقدان القدرة على الرؤية والسمع، ألم في الصدر وعدم انتظام دقات القلب، ضيق في التنفس، انتفاخ في اليدين والكاحل والقدمين. أخيراً تنوه إلى أن "سيلدينافيل" هو الجيل الأول من الفياجرا، وهناك أجيال أحدث:

ظهر جيل ثان اسمه العلمي "فاردينا فيل" وأعراضه الجانبية أقل.

ثم جيل ثالث اسمه "تادافيل" ويعمل لمدة 36 ساعة، ولا يُنصح به لكبار السن لخطورته عليهم بسبب قوته، ويُعطى للشباب فقط في حالات ضعف الانتصاب.

وأخيراً الجيل الرابع واسمه "أفانافيل" ولا يشترط تناوله على معدة خالية، ويعمل بعد نصف ساعة فقط، ويستمر تأثيره لساعات.

د. كريم مأمون

إن اضطرابات الشخصية شائعة بين الناس، إذ إن نسبة انتشارها تتراوح بين 5% - 15% منهم، وهي تسبب صعوبة القدرة على التأقلم في الحياة مع المجتمع، ما يسبب للشخص مشكلات على مستوى العمل والمجتمع والأسرة وبقية علاقاته الاجتماعية بالآخرين، وأهم اضطرابات الشخصية هو "الشخصية الزورية".

ما هي الشخصية الزورية؟

الشخصية الزورية أو المرتابة أو اضطراب الشخصية الزوراني Paranoid personality disorder أو البارانويا، هي اضطراب عقلي يتسم بشكل أساسي بالشك المستمر والقوي والارتباب العام تجاه الآخرين وسوء الظن بهم وتوقع العداء والإيذاء منهم بسبب أوهام وشكوك ومعتقدات وأفكار خاطئة.

وهذا الشخص لا يعرف الحب أو الرحمة أو التسامح، وإنما يحمل الحقد والضغائن. وهو دائم الشعور بالاضطهاد والخيانة ممن حوله، وهو شعور يولد لديه كراهية وميولاً عدوانية تجاه كل من يتعامل معهم، وتتخذ عدوانيته صوراً كثيرة، منها النقد اللاذع والمستمر للآخرين، أو السخرية الجارحة منهم، وفي نفس الوقت لا يتحمل أي نقد، فهو لا يخطئ أبداً (في نظر نفسه).

وهو عنيد لا يغير رأيه بالحوار أو النقاش، فليده ثوابت لا تتغير، ولذلك الكلام معه مجهود ومتعب دون فائدة، وهو يشعر دائماً بأنه على حق، وينسب دوره في المشاكل للآخرين.

وهو دائم الاتهام لغيره، يسيء تأويل كل كلمة ويبحث فيما بين الكلمات عن النوايا السيئة، ومهما حاول الطرف الآخر إثبات براءته فلن ينجح بل يزيد من شكه وسوء ظنه، بل إن محاولات التودد والتقرب من الآخرين تجاهه

تقلقه وتزيد من شكوكه.

وهو شديد الحساسية وسريع الاستثارة عند توجيه النقد له مهما كان بسيطاً. كذلك فإن لديه أفكار العظمة وأن الآخرين لا يقدرون مكانته ولا يعطونه النصب الذي يستحقه ويعتقد أنه قادر على إدارة العالم بكل نجاح وتفوق، ويتميز أيضاً بالعجرفة والتكبر على الآخرين، ويحتقر الجميع، ولا يتحملهم، وطاغية. ويلاحظ أن اضطراب الشخصية الزورية أكثر شيوعاً بين الرجال مقارنة بالنساء، وتزيد نسبة الإصابة به في مرحلة المراهقة.

ما أسباب اضطراب الشخصية الزورية؟

كغيره من اضطرابات الشخصية فإن الأسباب النوعية لهذا الاضطراب غير معروفة، ولكن قد يؤدي توافر سوء المعاملة والحرمان في الطفولة المبكرة من حب الوالدين مع الاستعداد الوراثي إلى تطور الشخصية الزورية.

كيف يُشخص الاضطراب؟

لتشخيص اضطراب الشخصية الزورية يجب أن يستوفي المريض أربعة على الأقل من المعايير التالية:

1- الشك دون دليل كاف بأن الآخرين يستغلونه أو يخدعونه أو يلحقون به الأذى.

2- الانشغال بالشكوك غير المبررة حول ولاء أو إخلاص أو موثوقية الأصدقاء والزملاء والمرافقين.

3- معارضة ائتمان الآخرين على الأسرار بسبب خوف لا مبرر له من أن تستخدم هذه المعلومات بشكل خبيث ضده.

4- يستنبط من الحوادث والإشارات البريئة إهانات وتهديدات خفية (مثال: يعتقد أن جاره يرمي النفايات باكراً ليزعجه).

5- يحمل الضغينة والحقد، ولا يسامح

ولا يصفح عن إهانتته أو الاستخفاف به. 6- يشعر باستخفاف وتجاهل الآخرين له وبالهجمات على شخصيته أو سمعته، والتي لا تبدو ظاهرة للآخرين، ويسرع في إظهار رد فعله الغاضب أو هجومه المضاد.

7- يشكك في الإخلاص الجنسي للزوج دون وجود أساس يبرر ذلك.

هل يمكن علاج الاضطراب؟

قد يكون العلاج فعالاً جداً، ويعتبر العلاج النفسي هو العلاج الأفضل لهذا الاضطراب، وهو يكفل مساعدة الفرد على تعلم كيفية التعامل مع هذا الاضطراب، والطرق الصحيحة للتواصل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية، وتقليل مشاعر جنون العظمة.

ولكن المشكلة أنه نادراً ما يبدأ الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الزورية بالعلاج، وكثيراً ما ينهونه قبل الفترة المقررة، رغم أن معظم المرضى الذين يعانون من هذا الاضطراب يتطلبون علاجاً ثابتاً.

وعادة لا يكون العلاج الدوائي هو المحور الرئيسي لعلاج اضطراب الشخصية الزورية، ومع ذلك فإن الأدوية مثل مضادات القلق ومضادات الاكتئاب والأدوية المضادة للذهان من الممكن أن توصف إذا كانت أعراض الشخص المصاب شديدة.

كيف نتعامل مع صااحب هذه الشخصية؟

من الصعب كسب ثقة صااحب الشخصية الزورية، ومن المهم أن لا نعمل على إثارة شكوكه أو استفزازه أو الضرب على الوتر الحساس لديه والذي يثير لديه تلك المشاعر، وعدم عناده أو معاداته، ومن المهم معرفة النقاط التي يشعر بالحساسية تجاهها وبالتالي تفاديها، ومداراته، ومجاملته، لأنه من الصعب التعامل مع هذا الشخص كأى شخص عادي، ويحتاج إلى معاملة خاصة.

كتاب

أنا كارنينا.. رحلة الحب المعذبة

ما بين قصة حب أنا كارنينا، والمحاذير الأخلاقية والاجتماعية والدينية، تمضي الرواية التي تحمل اسم السيدة لتشرح علاقة حبها المحرمة، عبر ثلاث عائلات في روسيا.

تنتمي الرواية إلى الأدب الواقعي، ويشرح كاتبها، ليو تولستوي، من خلالها تحولات المجتمع الروسي الحديثة، وإن كان الحدث الرئيس هي قصة حب أنا وفرونسكي.

يبدأ تولستوي روايته من منزل شقيق أنا، المليء بالفوضى والمشاكل الأسرية، مع وصول أنا زوجة الرجل المؤمن، صاحب المكانة المرموقة في المجتمع، والمتمسك بالعادات والتقاليد المجتمعية الأسرية والاجتماعية، ويقدر إيمانه بقدر ما تبدو أنا مختلفة عن زوجها، وبالتوازي مع قصة الحب، يبرز الصراع ما بين المجتمع الحديث والأصالة، عبر قصة ليفين، الباحث عن فهم طبيعة الحياة والأرض وهو من سيتحول إلى رجل عامل لا مجرد إقطاعي.

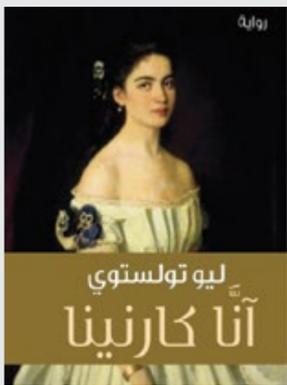
تبدأ قصة فرونسكي وأنا في محطة القطار بعد عودتها من منزل أخيها لإصلاح مشاكله مع زوجته بسبب خياناته المتكررة، وللمفارقة، فإن نهاية الرواية في المحطة أيضاً.

تصور الرواية قدرة المرأة على التحمل في حال أحببت رجلاً، ومدى التحدي الذي تخوضه إن تعلقت بشخص أحبته بصدق، ويقدر هذا العطاء، تبرز قسوة مجتمع الفضيلة الذي لا يرحم، وكأن أنا وحدها من أخطأت، ليستطيع تولستوي من خلال روايته وصف النفوس البشرية وطريقة تفكيرها وميولها، والصراعات التي تدخلها المجتمعات في أثناء التحولات السياسية والاقتصادية في البلاد.

تحمل الرواية كما كبيراً من الدراما والتفاصيل والعلاقات الشائكة، ويقدر ما تبين القوة التي يمنحها الحب للإنسان، تبين أيضاً الضعف الذي يصيبه عندما يعصف العشق بحياته، وتعرض نماذج لطريقة تعامل الإنسان مع ألم الفراق وكيف من الممكن أن يستفيد منها، وتصور بنفس الدرجة حالة العدمية عند شقيق ليفين، وخوف زوج أنا من فقدانه لمكاسبه المادية والمجتمعية بسبب خيانة زوجته، مع طرح الرواية لسؤال مهم في علم النفس البشرية، هل على الإنسان أن يكون فاضلاً لهذه الدرجة؟ أو شريكاً لهذه الدرجة؟

صراع الحب والعقل يتجسد بين شخصين تربطهما الظروف الأنية لكل منهما، وهما ليفين وأنا، فليفين يحب كاترينا التي تحب فرونسكي عشيق أنا، وهو ما يدخل الشخصيات كلها بدوامه العاطفة، مع قدرة الكاتب على تجسيد المشاعر الإنسانية والتفاصيل المكانية والعاطفية للشخصيات بشكل كبير.

حازت الرواية على تقييم 4.4 على موقع goodreads وتحولت لفيلم سينمائي عام 2012 حمل اسم الرواية ذاتها.



أسباب قد تعرض حسابك في "إنستغرام" للإغلاق

عنب بلدي - عماد نفيسة

من أبرز الأسباب التي قد تتسبب بحظر حساباتكم:

- تجاوز الحد المسموح به من الإعجابات والمتابعين، إذ لا يسمح بتجاوز 1000 عملية إعجاب في 24 ساعة، كما لا يسمح بأكثر من 1000 عملية متابعة خلال المدة نفسها. قد يبدو الرقم كبيراً ولكن بعض المدمنين على إنستغرام يصلون إلى هذه الأرقام وبهذا تتعرض حساباتهم للإغلاق.

- إلغاء المتابعة الجماعي أيضاً قد يعرض حسابك للإغلاق، فالحد الأعلى يجب ألا يتجاوز 1000 عملية إلغاء خلال 24 ساعة. - استخدام الهاشتاغ بشكل خاطئ، مثل نشر عدة صور بنفس الهاشتاغ بمدة زمنية قصيرة، فهذا يعتبر

صارت كثير من حسابات تطبيق "إنستغرام" معرضة للإغلاق بسبب عدم اطلاع المستخدمين على القوانين التي وضعتها الشركة، إذ توجد كثير من الممارسات التي يفعلها المستخدمون تعرض حساباتهم للإغلاق.

وقد يكون إغلاق الحساب بمثابة كارثة لمن قطع شوطاً طويلاً في جمع المتابعين والمُعجبين، وخاصة ممن صرفوا الأموال في الإعلانات لترويج حساباتهم، كما هو حال الحسابات التجارية. وأوضحت "إنستغرام" أنها ماضية في سياستها لإزالة المحتوى الذي تعتبره مسيئاً وينتهك قوانينها.

"إنستغرام"، فيمكن مراسلة الشركة عن طريق وضع اسم المستخدم وكلمة المرور واتباع الخطوات التي تظهر عند تسجيل الدخول بحساب محظور.

مخالفاً أيضاً.

- انتهاك حقوق الملكية يعرض الحسابات للإغلاق النهائي، وخاصة في حال تقدم صاحب المحتوى الأصلي بالشكوى. - نشر المستندات، كجوازات السفر وبطاقات الائتمان وخصخصة القيادة، يعد أمراً مخالفاً أيضاً.

إذا تعرض حسابك للحظر الجزئي فلا تنشر أي صورة، ولا تقم بأي عملية إعجاب، وعادة يكون الحظر لفترة محدودة (عدة أيام) كما الحال في "فيس بوك".

أما في حال أغلق الحساب بشكل نهائي بسبب مخالفة كبيرة كالتهاك حقوق الملكية أو نشر محتوى مخالف لسياسة "إرشادات المجتمع" في



سرينما

مدرسل "المجتمع" ..

ماذا تفعل من دون سرلطة وموارد؟

الأحداث المؤلمة في المسلسل. يلهم المسلسل المشاهدين أفكاراً في التعامل مع الأزمات وإدارتها مع ضرورة تنظيم الصفوف رغم غياب السلطة وكل الصعوبات. في نهاية الموسم الأول من المسلسل بقي مصير الياقعين مجهولاً بعد حصول انقلاب عسكري. ولهذا أعلنت شبكة "نيتفلكس" عن موسم ثان سيعرض في العام 2020.

وحيدون داخل مدينتهم، واغتيال حاكمة المدينة "كاسانديرا"، تميز سيناريو الفيلم بتسلسله المنطقي، وربط الأحداث ثم حلها وعقدتها من جديد. أيدع منتج العمل في استخدام الأصوات التي تناغمت مع الإيقاع، ومن أبرز الأغاني التي عُرضت في المسلسل أغنية "دفن صديق" (Bury A Friend) ببيلي إيليش، وتزامن عرضها مع

على جائزة أفضل ممثل شاب رائد في العام 2013، وشارك في التمثيل كل من شون بيردي وكريستين فروزيث ورايتشل كيلر. ويتألف المسلسل من عشر حلقات يبلغ طول الحلقة الواحدة ساعة تقريباً، وحصد الفيلم تقييم بدرجة 7.1 نقطة حسب موقع IMDb المتخصص بمراجعة الأفلام.

العمل يحوي تحولات كثيرة كان أبرزها اكتشاف المراهقين أنهم

على غرار ما تناولته رواية "سيد الذئاب" الحائزة على جائزة "نوبل"، يحكي مسلسل "المجتمع" (The Society) قصة مجموعة من الياقعين وجدوا أنفسهم محاصرين داخل مدينتهم "ويست هام"، دون وجود أي سلطة تدير المنطقة أو أي موارد.

ويتعين على الياقعين بناء مجتمعهم الخاص للبقاء على قيد الحياة، ويصور المسلسل حياة الشباب وعلاقاتهم وصراعاتهم الداخلية بين بعضهم.

وكانت الرواية تتحدث عن مجموعة من الأولاد الذين تتحطم طائرتهم وينتهي بهم المطاف في جزيرة مهجورة، يحاولون أن يحكموا فيها أنفسهم.

كتب وليام جولدينج الرواية خلال السنوات الأولى من الحرب الباردة، وأعاد "نيتفلكس" إنتاج القصة بطريقة معاصرة لتعرض المسلسل في أيار 2019.

يعتبر العمل من المسلسلات الغامضة والدرامية التي تحاكي حياة المراهقين.

ويلعب دور البطولة الفنانة الأمريكية كاثرين نيوتن، الحاصلة



كرة المحروسة التعيسة.. الأهلي بطل بعد مخاض



عروة قناتوي

موسم متعب وفوضوي خاضته الأندية المصرية استمر عاماً كاملاً، ضربت فيه رياح التأجيل والتهديد والوعيد والتصريحات القاسية كل مدرجات الملاعب، فلا أجندة واضحة لاتحاد الكرة "المستقبل مؤخراً"، ولا قدرة على لجم الشخصيات المهمة في كبرى الأندية وهي تتقاذف التهم فيما بينها.

الموسم الذي أنهاه النادي الأهلي لمصلحته قبل جولة واحدة من ختام الموسم بالفوز على "المقاولون العرب"، تاركاً لغريمه الزمالك الوصافة التي ستجعل مباراة الجولة الأخيرة "تحصيل حاصل" بالنتيجة والأداء ورد الصاع والنار وحالة الاشتباك بالأراء والأيدي. كل هذه الأمثلة والشواهد لن نراها في ليلة الموسم الكروية المصرية الأخيرة، فالأهلي القاهري فاز ورفع يد رئيسه محمود الخطيب للأعلى في وجه وعناد الزمالك وقائده الإداري مرتضى منصور، هكذا ستنتشر الصحافة المصرية عناوينها وبنفس الأسلوب ستجعل النار مشتعلة حتى الموسم المقبل.

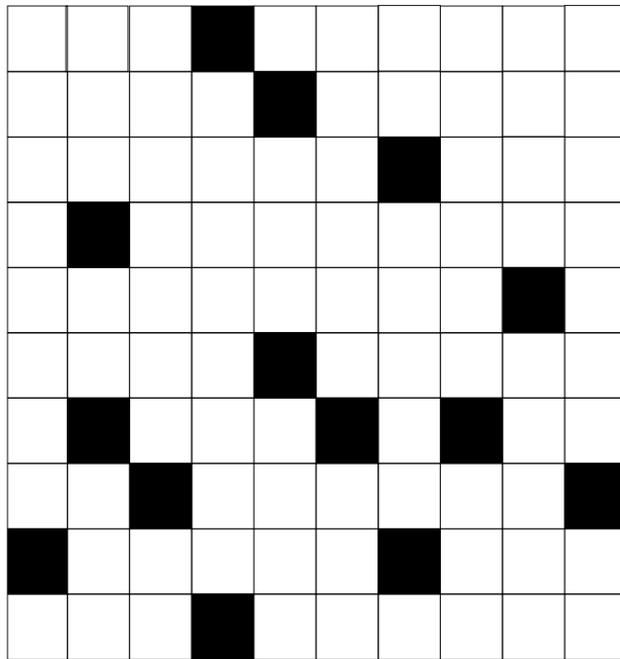
الدوري الذي طال بتأثيره وعوامله السلبية المقيتة معسكر المنتخب الأول، المخيب للأمال بالخروج المبكر من بطولة أمم أفريقيا الأخيرة على أرضه وأمام جماهيره وشاشات وكاميرات الإعلام، التي تم إحضارها لتحية بطل القارة الأسطوري، فإذا به يغفو دون انتباه داخل حفرة اشترك بحفرها كل من أدار الرياضة المصرية، وخصوصاً كرة القدم منذ العام 2017 وحتى ساعة تتويج الأهلي بلقبه الأخيرة بطلاً للدوري.

يتفنن الإعلام المصري وجهاً بوجه الأندية الكبرى بتميرير الاتهامات بين بعضهم، لدرجة تصل حد التشويه والتطاول والقضايا أمام النائب العام وفي أروقة القضاء داخل المحاكم، هذا الأمر مطلوب وبشدة بحسب الشخصيات، التي كانت نجوم "السوشال ميديا" على مدار عامين متتاليين، بينما حلقة موضوع الدوري وتأجيله المتكرر وحسابات الخروج من كأس العالم وكأس أمم أفريقيا "تبدو ثانوية" والله أعلم.

الكرة المصرية بتتويج الأهلي بطلاً لمصر، والزمالك بطلاً للكونفيدرالية الأفريقية، تبدو بحالة سيئة وغير متعافية إثر ضربها بفيروس الفوضى والتصادم والتعنّت بالأراء مع محبة "السلطة السياسية" التي لا مفر منها على مبدأ "أحنا ولادك ياريس.. أرجوك اتدخل ياريس".

الكرة المصرية التي خسرت نهائي أفريقيا الأبطال، العام الماضي، وخرجت مبكراً العام الحالي، ولا وجود لها كمنتخب حامل للقب في بطولة الأمم بنسخها الخمسة الأخيرة، ولا حتى في المنافسة على الميدالية الأولمبية، تبدو في حالة صعبة تنتظر من ينتشلها إلى شواطئ الذهب الغالي، كما فعل الجوهري وشحاته وبعض الأسماء التاريخية بإسهامها ورفعها كرة القدم المصرية إلى صف العمالقة يوماً ما، مبروك للأهلي وهاردلوك للزمالك، على أمل تعافي الكرة المصرية بنجومها ومحترفيها وأسمائها الفنية التدريبية، وشخصياتها الإدارية والإعلامية.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	1			8	7				
			6						2
7			4					9	8
	8		3						9
	7			1				3	
5					9			8	
9	3				2				1
8					3				
		2	7					6	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. رسام هولندي رسم لوحة الفتاة ذات القرط اللؤلؤي - فطر بري ينمو في الصحراء
2. جزيرة تقع جنوب البحر الكاريبي - الطعام المباح
3. حرف ناسخ يفيد التمني - مدينة سورية
4. لاعب عراقي
5. سلسلة معارك قامت 1944 بين ألمانيا وقوات الحلفاء
6. حمامة برية - عاصمة البيرو
7. أهل الرجل - عنصر كيميائي يستخدم في طلاء الفولاذ (معكوس)
8. نسيج لين موجود داخل العظام - اسم فعل أمر بمعنى أكفأ
9. الصلب الأملس الشديد (معكوس) - يسمى الكليجة في العراق (معكوس)
10. ولاية أمريكية - أكمل (تفرقو شذرو...)

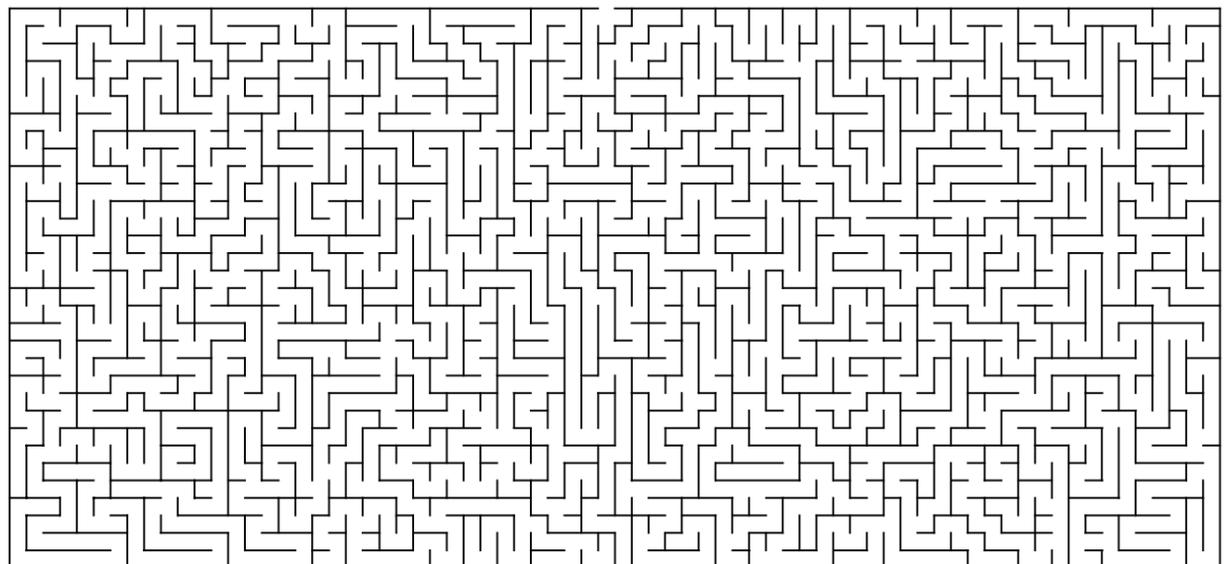
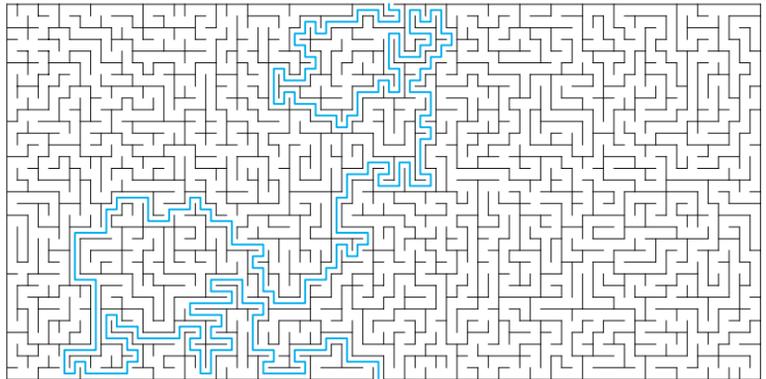
عمودي

1. نادي كرة قدم إسباني - هدمه حتى سواه بالأرض
2. شركة صينية لصناعة السيارات (معكوس)
3. أكبر شركة للإنتاج الفني العربي - حديدية الرمح والسهم (معكوس)
4. كلمة باللهجة الإماراتية تستخدم للنفي - من العملات
5. أكمل (.....الوادي طربت وعادني) أحمد شوقي - مختصر إلى آخره (معكوس)
6. خداع (معكوس)
7. أكمل الحديث (لأن الله يهدي الله بك رجل واحد خير لك من.....)
8. مغني بريطاني من أصل باكستاني (معكوس) - انتشر أو شمل
9. رقد (معكوس) - مسافة أو منتهى (معكوس) - عهود (معكوس)
10. ملحمة شعرية تحكي قصة حرب طروادة

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ق	د	و	د	ح	ل	ب	ي	ه	
ي	ا	س	ر	ج	ل	ا	ل	ا	
ر	م	ا	د	ع	ر	ق	و	ب	
غ	م	ش	ق	ن	ف	ا	ق		
ي	س	ه	س	ا	ي	ش	ر		
ز	و	ر	م	س	ن	ا			
س	ن	د	ر	ل	ا	ط			
ت	ا	و	س	س	م	ا	ن		
ا	ت	ا	و	ه	و	ه	ر		
ن	ا	ب	ل	ي	و	ن	ر	خ	

7	5	9	1	4	6	3	8	2
4	6	2	9	8	3	1	7	5
1	8	3	5	7	2	9	4	6
5	7	1	2	3	9	4	6	8
6	3	4	7	5	8	2	9	1
2	9	8	4	6	1	7	5	3
9	1	7	6	2	5	8	3	4
8	4	5	3	1	7	6	2	9
3	2	6	8	9	4	5	1	7



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



تنافس خارج الملعب... كيف سبق ريال مدريد منافسيه تجاريًا؟

لا تتوقف استثمارات اللاعبين في كرة القدم على المستطيل الأخضر، بل لها امتدادات أخرى وتشعبات تسهم بها يجري على أرضية الملعب من خلال إغناء النادي وجعله قادرًا على انتداب أسماء تدعم الفريق. ولا يقتصر دور لاعب الكرة على الملعب، إذ تسهم قيمته السوقية في دعم تعاقدات النادي مع الشركات الراعية والمانحة، وبدورها تزيد استثمارات الفريق.

في الفريق تحت 11 عامًا الذي تألق معه محررًا 74 هدفًا في 30 لقاء موسم 2012-2013. عاد كوبو إلى اليابان بحثًا عن فريق يلعب معه دقائق أكثر وانضم إلى فريق طوكيو تحت 18 عامًا وسريعًا ما صعد للفريق الريفي ثم الفريق الأول الذي شارك معه وهو بعمر 15 عامًا فقط، عام 2017. قدم الشاب مستويات مميزة في الدوري الياباني بالإضافة لشخصية مميزة في الملعب ما جعل ريال مدريد يسرع بالتعاقد معه بعد تفريط برشلونة للاعب بسبب اختراق بعض قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). تفريط برشلونة بكوبو كان بعد أن ظهر اللاعب عام 2015 في ملفات "فيفا" ضمن اللاعبين الذين تعاقد معهم برشلونة دون إكمال السن القانونية، فعوقب النادي بحرمان الفريق من التعاقدات وفسخ عقد اللاعب.

راقب برشلونة اللاعب وتطوره خلال وجوده في اليابان وكان يرى فيه أحد المرشحين لتعويض ليونيل ميسي على المدى البعيد، ولكن ريال مدريد تدخل بالوقت المناسب وخطف اللاعب بكل هدوء. موهبة كوبو التي جعلته أحد أفضل لاعبي العالم في الفئات العمرية، تتلخص بقدرته على المراوغة بكلتا قدميه والمرور بين المدافعين بسهولة وسرعة وسلاسة وخاصة في المساحات الضيقة، وهذا ما يجعل أسلوبه قريبًا من أسلوب ميسي. شارك كوبو في 13 مباراة في الدوري الياباني الموسم الماضي بمرکز الجناح الأيمن وسجل فيها أربعة أهداف وصنع مثلها.

أخرى تحقق الغرض. وفي عام 2009 تعاقد ريال مدريد مع لاعب كان مقدرًا له أن يكون أسطورة النادي الحية، وهو كريستيانو رونالدو قادمًا من مانشستر يونايتد برقم خيالي بلغ نحو 94 مليون يورو، الذي حقق في ذات العام لشرائه عائدات مالية تفوق الـ 90 مليون يورو من مبيعات قمصان اللاعب فقط، قبل أن يحرز أي لقب.

غاب النادي موسمًا عن الساحة فعاد تجاريًا وتسويقيًا بقوة بعد تعاقدته مع عدة أسماء في الصيف الحالي (الميركاتو) وعلى رأس تلك الأسماء إيدن هازارد والصربي لوكا يوفيتش.

مشروع الريال لم يكتمل فتوجه إلى آسيا عندما وقع مع الموهبة الشابة كوبو لفتح باب استثماري جديد في هذه الدول ودخول بابها التجاري العريض.

من هو تاكيفوسا كوبو أعلن ريال مدريد الصيف الحالي عن التعاقد مع الموهبة اليابانية تاكيفوسا كوبو بعد صراع مع برشلونة وتهافت كبار اللعبة للتوقيع مع الشاب الصغير.

يتميز كوبو بموهبة كروية كبيرة، وهذا ما جعله هدفًا على بوصلة كبار الأندية، وأطلق عليه لقب "ميسي اليابان".

كوبو لاعب ياباني يبلغ 18 عامًا من العمر، ويلعب كصانع ألعاب ومهاجم، بدأ مسيرته في عام 2010 في فريق كواساكي فرننتالي الياباني، قبل أن يتوجه للخضوع للاختبارات في نادي برشلونة، لينضم بعدها إلى أكاديمية "لا ماسيا" الخاصة بالنادي عام 2011 وكانت الانطلاقة

لرفع أسهم النادي الاقتصادية، والابتعاد عن العواصف التي ضربت الكثير من الأندية في ظل الأزمات المالية المتلاحقة التي ضربت البلدان الأوروبية، لا سيما الإيطالية منها والهولندية.

وفي دراسة لمركز إدارة الأعمال الرياضية (IESE Business School) خلصت إلى أن النادي بموجب الولاية الأولى لرئيسه، فلروننتينو بيريز، توجه لاستئجار الأسماء الكبيرة (الغلاتيكوس) في عالم كرة القدم من أجل زيادة العلامة التجارية للنادي. لم يكن هم النادي في ذلك الوقت شراء الأفضل في الميدان وإنما كانت هناك معايير أخرى، إذ توجهت الإدارة إلى استراتيجية التسويق إلى ما هو أبعد من المستطيل الأخضر، فكان الهدف حينها إنشاء علامة تجارية كبيرة لخصت برسالة مفادها: نادي ريال مدريد هو النادي الذي يكافح للفوز بجميع الألقاب الممكنة، وتحديد القيم التي تحكم جميع أعمال النادي والترويج لها بجميع إداراته (الرعاية، والتواصل، والعلاقات المؤسسية).

استراتيجية النادي كانت محفوفة بالمخاطر، لا سيما بعد التكاليف الكبيرة لانتداب لاعبين عمالقة في كرة القدم آنذاك كزيدان وديفيد بيكهام ولويس فيغو ورنالدو البرازيلي، حيث حطم النادي جميع الأرقام القياسية في عمليات الانتقال السوقية.

لم يفز بكل الألقاب التي يلطم بها ولكن علامته التجارية ارتفعت، وهذه هي الرسالة التي وجهها النادي لبقية الأندية، بأن عمليات التعاقد ليست فقط لرفع المستوى الفني وإنما هناك معايير تجارية

مليار يورو) ومانشستر سيتي (1.255 مليار يورو) وليفربول (1.191 مليار يورو).

وتمثل أندية كرة القدم الستة أكثر من 40% من القيمة الإجمالية للعلامات التجارية في تصنيف المؤسسة، ما يشير إلى تركيز الثروة بيدها وتكوينها مجموعة من الأندية المتفوقة على حساب البقية من حيث التصنيف التجاري.

ريال مدريد ابتعد عن تصنيف "Brand Finance" نحو عشرة سنوات، إذ كان يتصدر الترتيب آخر مرة عام 2010، لتعود العلامة التجارية للنمو 27% منذ العام الماضي، وهذه الزيادة تعزى بشكل جزئي إلى فوز النادي بدوري أبطال أوروبا أربع مرات في آخر خمسة مواسم، كما أصبح أول نادٍ في العالم يكسر حاجز 750 مليون من الإيرادات في عام واحد، موسم 2017-2018، وبلغ إجمالي الإيرادات التجارية للنادي 356 مليون يورو، بحسب الشركة، أي ما يقارب 50% من مجموع الإيرادات.

لم يكن الموسم الماضي لريال مدريد ناجحًا، إذ خسر لقب دوري الأبطال والدوري المحلي وكأس الملك وفشل في استبدال كريستيانو رونالدو، الذي توجه إلى يوفنتوس نادي مدينة تورينو الإيطالية، ولكن بالمقابل أعلن النادي عن برنامج تطوير طموح للملعب سانتياغو برنابيو ليحتل المرتبة الأولى من بين الملاعب لأكثر من 50 علامة تجارية لنادي كرة قدم، وفقًا لذات التصنيف.

شهدت الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، مؤخرًا، توجهًا نحو الأسواق الآسيوية والإفريقية من خلال التعاقد مع نجوم وموهوبين من تلك الأسواق بهدف جذب الجماهير والشركات الراعية وزيادة جماهيرية الفريق، ما يعود على النادي بأرباح وفوائد مادية.

وتعاقد برشلونة مع اللاعب الياباني هيروكي أبي، كما تعاقد ريال مدريد مع موهبة اليابان تاكيفوسا كوبو، وفي ذات الإطار رفع نادي ليفربول أسهمه في السوق المصرية الواسعة بعد تعاقدته مع محمد صلاح في الموسم قبل الماضي. هذه الاستثمارات ليست فقط للتعاقد مع لاعب موهوب يحمل إضافة نوعية للفريق، وإنما هي إضافة لها جانب اقتصادي مهم ترفع أسهم النادي.

يتصدر ريال مدريد اليوم قائمة الأندية الأعلى قيمة سوقية، مقابل برشلونة ومانشستر يونايتد، وهذا ما يضع فرق كرة القدم لهذه الأندية في قمة المنافسة على البطولات كونها قادرة على إحداث تغييرات بداخلها متى اقتضى الأمر.

ريال مدريد يتصدر أندية الكرة كأكثر علامة تجارية

استعاد ريال مدريد تاجه كأكثر العلامات التجارية قيمة في كرة القدم على مستوى العالم، وبحسب تقرير "Brand Finance"، الرائدة في مجال الاستشارات لتقييم العلامات التجارية حول العالم، فإن قيمة العلامة التجارية للنادي تبلغ 1.646 مليار يورو، متقدمًا على منافسيه مانشستر يونايتد (1.472 مليار يورو) وبرشلونة (1.393 مليار يورو) وبايرن ميونخ (1.314

كيف ظهر ريال مدريد في مقدمة الأندية الأكثر ربحًا ينتهج ريال مدريد سياسة خاصة



05-03
2015

نبيل الشرجبي



09-12
2013

أحمد شكادة



01-16
2013

محمد شكادة



11-28
2012

محمد فرحات

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع SNP



تعا تفرج
خطيب بدلة

تدشيش بمناسبة فوز الجزائر

كنا جالسين، أنا والشباب، من كم يوم، نتفرج على مباراة السنغال والجزائر، وكل واحد منا يأخذ شفقة من سيجارة حشيش من الصنف الذي يُصنّره زعيم المقاومة حسن نصر الله إلى خارج لبنان من أجل دعم صمود حزب الله المؤمن في وجه العدو الصهيوني الكافر. وبعدها عبأنا رؤوسنا على الآخر، ورحنا ننفث سحابات الدخان في فضاء الغرفة، قال الزميل أبو عبوش: أنا بودي تفوز الجزائر.. وفجأة انفلت بالسعال، وخُتق، وأزرق، وكاد أن يفتس، فلحقناه بطاسة الرعبة، شرب منها بلعة، وطخّ، ونفخ، وقال: يا إما تفوز السنغال! يا إما ينهوها تعادل وحبيبة!

ضحكنا على هذه التقفيلة العجيبة، وقال أبو عزّاج: اسكتوا اسكتوا. أنا لما فازت الجزائر على نيجيريا، على هوى التحشيشة كتبت على الفيسبوك أنني فرحان بفوز الجزائر، وإذ ببنت حلوة بتكتب لي: لازم واحد مثلك يفرح، إنتوا السوريين والجزائريين دواعش بتتعاطفوا مع بعض. وبشكل فوري دخلت على صفحتها حتى أعمل لها بلوك، لقيتها سابقتني وعاملتني بلوك. يا شباب والله العظيم انزعجت، تصوروا، عم تتهمني إني سوري!

ضحكنا، وقال أبو ندور إن تقفيلة أبو عراق أقوى من تقفيلة أبو عبوش. وأضاف: أيش بدك من الحكيم المليون والحكي الفاضي؟ أنا أكثر معلق رياضي حبيبه في حياتي هو الأستاذ إياذ الناصر، وبالأخص لما بيحكي نص الكلام من فمه، والنص الثاني من منخاره! كلما سمعته وهو يعلق على مباراة للمنتخب السوري بتذكر الشيخ أحمد حسون لما بيحكي عن ضرورة محاربة الإرهاب. بتعرفوا ليش؟ لأنه كمان الحسنون بيحكي من منخاره! رفع أبو مهاود يده إلى الأعلى، طالباً منا التوقف عن الضحك، لكي يدلي بدلوه، فلما توقفنا حاول أن يقول شيئاً، ولكن يبدو أنه نسي. وحاول تفسير النسيان بقوله: يخرب بيت حسن نصر الله. كأنه هالحشيش مضروب! أي، صحيح، تذكرت. صحيح يا شباب أنا من زمان بدي أسأل، وبنسى..

الأسد بيلعب شي بالفوتبول؟ قال أبو مراد: أنا شايف الحشيش مو مضروب، ولكن دوزانك هوي المضروب، وكمان عمّ تنتخ مثل السيارات الدوزوتو اللي كانت تشتغل عالبنزين وبعدين قلبوها ع المازوت. ولاك شلون الأسد بيلعب فوتبول؟ قال أبو مهاود: ما بيلعب؟ لكان ليش كل ما فريق سوريا سجل جول بينط جوزيف بشور وبيقول: جول لسوريا الأسد؟ قال أبو عبوش: أحلى شي لما فريق سوريا الأسد بيسجل جول في أول المباراة، وبيقول الزميل وجيه الشويكي "جول لسورية الأسد" .. وبعدها بيصير تعادل، وبعدها بيتفوق علينا الخصم، وقتها بتسمعه عم يقول: معليش يا شباب، نحن وأهل السنغال إخوة وأشقاء. وهذا الهدف أكبر دليل على وحدة الأمة العربية في مواجهة العدو الإمبريالي المتصهين. أنا الآن أريد أن أسألكم سؤالين، أول سؤال نسيته، والسؤال الثاني إذا كانت السنغال جزءاً لا يتجزأ من الأمة العربية، الجزائر أيش دخلها في الموضوع؟! قال أبو مهاود: ما دخلها، ولكن، بحسب تعليق الزميل عدنان بوظو: لئيس المهم الخسارة، المهم المشاركة في هذا العرس الكروي الكبير.. بير!

كتب صلاح صلوحه.. وأرصفته

أكثر مرارة، نهاية لو اتضحت معالمها منذ البداية لكانت عربية الهميسة أكثر جدوى وربما تحولت إلى محل حلويات ضخم كفل له حياة هائلة حتى موته من وجهة نظر براغماتية.. لكن صلوحه الذي غادرنا قبل أيام، انتهت حياته بانكسارات متتالية، من فقدان مكتبته إلى الظروف المادية التي قاساها في آخر سنواته، حيث لم يعد ينفق بيع الكتب على الأرصفة، تلك الكتب غاب جزء كبير من مقتنيها مهاجرين ولاجئين وسجناء وقتلى، وانكفأ الباقون عن شرائها بعد أن أصبح شراء كل شيء سوى الخبز ترفاً، وباتت كتب الإنترنت ملجأ الجميع لسهولة الحصول عليها والتعامل معها ونقلها.. وربما لعشرات الأسباب الأخرى التي عرفها صلوحه، وحاربها واستمر في فرش كتبه على الرصيف. حضر صلوحه في الظل دائماً، ظل كان يكفني به ليستطيع أن يستمر ورّاقاً، في الظل ككاتب، وكممثل، لم يحترف أي شيء من تلك المهن، كان محترفاً لمهنة الوراقة التي خلعتها عن نفسه معلناً موتها كمهنة أمام

أكثر مرارة، نهاية لو اتضحت معالمها منذ البداية لكانت عربية الهميسة أكثر جدوى وربما تحولت إلى محل حلويات ضخم كفل له حياة هائلة حتى موته من وجهة نظر براغماتية.. لكن صلوحه الذي غادرنا قبل أيام، انتهت حياته بانكسارات متتالية، من فقدان مكتبته إلى الظروف المادية التي قاساها في آخر سنواته، حيث لم يعد ينفق بيع الكتب على الأرصفة، تلك الكتب غاب جزء كبير من مقتنيها مهاجرين ولاجئين وسجناء وقتلى، وانكفأ الباقون عن شرائها بعد أن أصبح شراء كل شيء سوى الخبز ترفاً، وباتت كتب الإنترنت ملجأ الجميع لسهولة الحصول عليها والتعامل معها ونقلها.. وربما لعشرات الأسباب الأخرى التي عرفها صلوحه، وحاربها واستمر في فرش كتبه على الرصيف. حضر صلوحه في الظل دائماً، ظل كان يكفني به ليستطيع أن يستمر ورّاقاً، في الظل ككاتب، وكممثل، لم يحترف أي شيء من تلك المهن، كان محترفاً لمهنة الوراقة التي خلعتها عن نفسه معلناً موتها كمهنة أمام

من اعتاد شراء الكتب من أرصفة دمشق، حيث النادر منها يمكن أن يوجد أو يختبئ تحت غلاف ليس له، بحرفة كتبيين يعرفون تماماً ما هو النادر، وكيف يتم الحصول عليه. كشخصية نابغة في رواية تقليدية، تبدو سيرته الأولى، يتلقف الكلمات والصور من أوراق مجلات وكتب، يطلب والده منه جمعها لكي يلف بها الهميسة التي يبيعها على عربة متنقلة، ينقذ ما يجب إنقاذه قبل أن يهترئ في أيدي مشتري الهميسة، ويتخذ لحظات راحة من العمل لكي يقرأ، ثم يبحث عن المزيد، فيجعل من الورق المبعثر كتاباً مكتملاً، يحفظه في مكتبته، ثم يختص بشراء الكتب والمكتبات، ويتنقل من بلد إلى آخر في هذه المهنة، إلا أن تقليدية هذه القصة لم تنته بمستقبل تقليدي بتحول مشروعه إلى مكتبة عامة ضخمة، أو بناء دار نشر كبيرة، أو بأن يصبح شخصية ثقافية يعتني بها محيطها الرسمي والشعبي، لم ينل جائزة على كل فعل كأقل مستقيل تخيلي تقليدي لهذه البداية المريرة، كانت النهاية



نبيل محمد

لا شك أن مئات المكتبات التي جهد أصحابها بترتيب رفوفها وفهرستها، ونفض غبارها، غابت معالمها تحت جسيم الطائرات، أو أحرقتها عابرون بهدف التدفئة، أو لمجرد إحراقها، قلب ملثمون بكتبتها ورموها جانباً، باعها معقشون بأسعار تهدف إلى الخلاص منها فقط، مئات آلاف الكتب لاقت هذا المصير، لكن لا شك أن واحدة من أكبرها هي مكتبة الراحل صلاح صلوحه، تلك التي لم يعرف تماماً مصيرها قبل وفاته، والتي كان مصيرها الجهول والمتوقع بالنسبة له، هو سبب انكساره الأخير كشيخ لوراعي دمشق، الكتبي الأشهر الذي يعرفه كل



بانع الكتب السوري صلاح صلوحه